

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم علوم الاعلام والاتصال



مذكرة بعنوان:

أهمية الإذاعة المحلية ودورها في الحفاظ على الموروث الثقافي الصحراوي
" تراث الاهليل بإقليم قورارة نموذجا "

مذكرة مكتملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال

إشراف الأستاذ:

د. العربي بوعمامة

من إعداد الطالب:

عبد المجيد داخيا

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الصفة
د. مصطفى دحو	رئيسا
د. العربي بوعمامة	مشرفا ومقررا
د. نورية عيسى عدي	ممتحنا

الموسم الجامعي 2022 - 2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى اما بعد:

نحمد الله عز وجل الذي أنار لي دربي ووفقني في إتمام هذا البحث العلمي

أتقدم بخالص الشكر، التقدير والاحترام الى الاستاد المشرف الدكتور العزيز

"د.العربي بوعمامة" الذي لم يبخل علي بكل مآلديه من نصائح وتوجيهات طيلة انجاز هذه المذكرة.

كما أتقدم بالشكر الى كل عمال الإذاعة المحلية لولاية ادرار واذكر

بالخصوص السيد "محمد بحاجي" الذي لم يبخل عليا بأية معلومات والسيد

"عبد الحميد حنين" أيضا، وكل من ساعدني في إتمام مذكرتي شكرا جزيلا.

عبد المجيد داخيا

اهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى من يعيشان بداخلي

وأعيش بداخلهما إلى الصدران الرحبان والدافئان والقلبان الحنونان

إلى من يعطيان ولا يأخذان إلى من قدما لي يد العون والمساعدة ولم

يبخلان في أي شيء كان

أمي وأبي

إلى زهرتي البيت ابنت عمتي و أختي وأشقائه الروح أخوتي وكل

أقاربي وإلى كل من عرف عبد المجيد وأحبه.

عبد المجيد



فهرس المحتويات:

رقم الصفحة	الموضوعات
	شكر وعرافان
	الإهداء
	الفهارس
١	مقدمة
الإطار المنهجي للدراسة	
4	الإشكالية
4	التساؤلات الفرعية
4	الفرضيات
5	أهمية الدراسة
5	اهداف الدراسة
6	أسباب اختيار الموضوع
6	حدود الدراسة
7	منهج الدراسة
8	مجتمع البحث وعينته
8	أداة جمع البيانات
10	الدراسات السابقة
12	صعوبات الدراسة
12	المفاهيم المتداولة
الفصل الأول: عموميات حول الإذاعة	
18	تمهيد الفصل
19	المبحث الأول: مفاهيم حول الإذاعة
19	المطلب الأول: مفهوم الإذاعة وتطورها التاريخي
21	المطلب الثاني: أنواع الإذاعات
23	المطلب الثالث: وظائف الإذاعة
25	المبحث الثاني: ماهية الإذاعة المحلية
25	المطلب الأول: مفهوم الإذاعة المحلية

27	المطلب الثاني: خصائص الإذاعة المحلية
28	المطلب الثالث: أهداف الإذاعة المحلية والسمات العامة لها
29	المطلب الرابع: الدور الاجتماعي للإذاعة المحلية ووظائفها
34	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: الموروث الثقافي اللامادي لولاية ادرار	
36	تمهيد الفصل
37	المبحث الأول: مفاهيم حول الموروث الثقافي الصحراوي
37	المطلب الأول: تعريف الموروث الثقافي
38	المطلب الثاني: أنواع التراث الثقافي
38	المطلب الثالث: أهمية التراث الثقافي
39	المبحث الثاني: التراث الشعبي اللامادي في ولاية ادرار
39	المطلب الأول: تعريف التراث الثقافي اللامادي
40	المطلب الثاني: التراث اللامادي في ولاية ادرار
42	خلاصة الفصل
الإطار التطبيقي للدراسة	
44	تمهيد
45	مجالات الدراسة
58	عرض البيانات وتحليلها
71	خاتمة
73	قائمة المصادر والمراجع
78	ملاحق

فهرس_الجداول:

الصفحة	الجدول	الرقم
30	يمثل الإذاعات المحلية في الجزائر	01
59	يبين البيانات الأساسية للحصص الإذاعية وبتها والجمهور المستهدف.	02
59	يبين التوزيع التكراري للحلقات الإذاعية حسب المشاركين في التقديم.	03
60	يبين التوزيع التكراري حسب اللغة المستخدمة.	04
61	يبين التوزيع التكراري للحلقات الإذاعية المحلية حسب طريقة البث.	05
62	يبين التوزيع التكراري للحلقات الإذاعية المحلية حسب مكان التصوير.	06
63	يبين التوزيع التكراري للحلقات الإذاعية المحلية حسب القوالب الفنية.	07
64	يبين التوزيع التكراري لوحد الكلمة.	08
65	يبين عدد مرات تكرار موضوعات المعلومات الواردة في الحلقات الإذاعية المحلية.	09
66	يوضح التوزيع التكراري للحلقات الإذاعية من حيث الأهداف.	10
67	يوضح مصادر المعلومات للحلقات الإذاعية المحلية.	11
68	يوضح القيم الواردة في الحلقات الإذاعية المحلية.	12

قائمة_الإشكال:

الصفحة	الشكل	الرقم
46	مخطط يوضح الهيكل التنظيمي لإذاعة ادرار الجهوية.	01
58	يمثل الدائرة النسبية للشبكة البرمجية لإذاعة ادرار.	02
60	يمثل التوزيع التكراري للمشاركين في التقديم.	03
61	يمثل التوزيع التكراري للحلقات الإذاعية حسب اللغة المستخدمة.	04
62	يوضح التوزيع التكراري للحلقات الإذاعية المحلية حسب طريقة البث.	05
63	يمثل التوزيع التكراري للحلقات الإذاعية حسب مكان التصوير.	06
64	يمثل التوزيع للحلقات الإذاعية حسب القوالب الفنية.	07
65	يمثل توزيع تكراري للحلقات الإذاعية حسب وحدة الكلمة.	08
66	يوضح تكرار الموضوعات الواردة للحلقات الإذاعية من حيث الموضوع.	09
67	يوضح تكرار الموضوعات من حيث الأهداف.	10
68	يوضح مصادر المعلومات.	11
69	يوضح القيم الواردة في الحلقات الإذاعية المحلية.	12

ملخص الدراسة :

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على "أهمية الإذاعة المحلية ودورها في الحفاظ على الموروث الثقافي الصحراوي الاهليل بإقليم قورارة نموذجاً"، وكذا التعرف على مدى مساهمتها الإذاعة المحلية في الحفاظ على الموروث الثقافي "الاهليل" كما هدفت أيضا لاستكشاف التراث الثقافي "الاهليل" بمنطقة تميمون إقليم قورارة وإبراز قيمته للمجتمع، وباعتبار الإذاعة أداة او وسيلة اتصال وتواصل جماهيرية فعالة تستهدف نطاق واسع وكبير من الجمهور بمختلف فئه العمرية وشرائحه وطبقاته ومستوياته اذا لابد من تفعيل دورها في نقل ونشر التراث المحلي اللامادي للمحافظة عليه.

ولبلوغ الهدف من الدراسة تم تطبيق تحليل المضمون باستخدام المنهج المسحي وتم التوصل الى النتائج

التالية:

- 1_ تهدف الإذاعة المحلية بأدرار الى ابراز قيمة التراث المحلي الشفوي الاهليل للمجتمع العام والخاص.
 - 2_ ان الإذاعة المحلية بأدرار ساهمت بشكل كبير في الحفاظ على التراث الثقافي اللامادي الاهليل من خلال برامجها الثقافية المتنوعة.
 - 3_ تهدف الإذاعة المحلية بأدرار الى نشر الثقافة المحلية بين أبناء المنطقة.
- الكلمات المفتاحية:** الإذاعة المحلية، الموروث الثقافي، التراث الثقافي، ثراث الاهليل، إقليم قورارة.

Study summary:

This study aimed to identify "the importance of local radio and its role in preserving the Ahleel desert cultural heritage in the Qwarara region as a model", as well as to identify the extent of its contribution to local radio in preserving the "Ahleel" cultural heritage. Qurara and highlighting its value to the community, and considering radio as a tool or means of communication and effective mass communication targeting a wide and large range of audiences of various age groups, segments, classes and levels, then its role in transmitting and spreading the intangible local heritage must be activated to preserve it.

To achieve the objective of the study, the content analysis was applied using the survey method, and the following results were reached:

- 1_ The local radio in Adrar aims to highlight the value of the local oral heritage of the public and private community.
- 2_ The local radio in Adrar has contributed greatly to preserving the intangible cultural heritage of the country through its various cultural programmes.
- 3_ The local radio in Adrar aims to spread the local culture among the people of the region.

Keywords: local radio, cultural heritage, cultural heritage, Al-Ahlyal heritage, Qwarara region.

مقدمة

تمثل وسائل الإعلام أهم منبر ومصدر في بناء الأفكار والمعرفة والحصول على المعلومات والتعبير عن رأي المواطن، حيث أصبحت وسائل الإعلام الحديثة في ظل التدفق الحر للمعلومات وعصر الأجواء المفتوحة من أهم وأبرز أدوات نقل الثقافات وتبادل الخبرات بين المواطنين في مختلف البلدان وحول العالم، حيث يمكن للفرد الحصول على المعلومات والأخبار في كل وقت وحين وبأقل تكلفة وبدون جهد وعناء، ويمكن الآن لأي فرد متابعة أحداث العالم والمشاركة فيها من خلال مختلف وسائل الإعلام الحديثة، فهو يتأثر بذلك. معبراً عن رأيه ووجهات نظره رغم حواجز الزمان والمكان، لا سيما وأن الإعلام له أدوار متعددة، حيث يؤدي وظيفة تربية وتوجيهية وترفيهية، فضلاً عن نشر الوعي ودعم المعايير الاجتماعية المتعلقة بترسيخ و غرس قيم المواطنة. كما أنه يدعم القيم السائدة ويهدف إلى خلق تواصل اجتماعي ودعم الوحدة والانتماء الوطنيين.

تسعى وسائل الإعلام الهادفة في محتواها إلى التمسك بقيم المواطنة بهدف الحفاظ على كيان المجتمع وإطلاع المواطن على حقوقه وواجباته تجاه وطنه ومجتمعه، وكذلك ترسيخ مفاهيم التعايش مع الآخرين واحترامها، والتسامح معهم وتنمية الوعي الفردي والولاء للوطن وحقق التعصب والطائفية والسلبية.

واخترتنا الإذاعة المحلية كنموذج من وسائل الاعلام ووسيلة للاتصال والتواصل مع العالم ومعرفة الأخبار التي تدور حولنا منذ القدم، كانت تحتل الإذاعة المركز الأول في الإعلام قبل ظهور وسائل الإعلام الأخرى، وبعد ظهور التلفزيون أصبحت الثانية وبعد ظهور الإنترنت أصبحت الثالثة، لكن حتى يومنا هذا ما زالت الإذاعة واحدة من الوسائل المهمة في حياتنا رغم الصعوبات والتحديات التي تواجهها، حيث تيبث الإذاعة او الراديو عبر الاثير باستخدام الموجات الكهرومغناطيسية و تصل الى أماكن تتخطى فيها الحدود.

تقوم الإذاعة بشكل أساسي على مخاطبة الجمهور الكبير والواسع في ميولاته واهتماماته وثقافته ومستواه التعليمي، كما ان للإذاعة قدرة على التواصل مع جميع مستويات و فئات وشرائح المجتمع الواحد، اما اميين او متقنين كبار كانوا ام صغار والتعبير عن أفكارهم وميولاتهم المختلفة وعن تراثهم الشعبي المحلي، كما تعمل الإذاعة على تقديم برامج من شأنها تقوية النسيج الثقافي والاجتماعي وذلك عن طريق ما تبثه من مواضيع في التراث والفنون الشعبية و ما تحمله من عادات وتقاليد.

تلعب الإذاعة المحلية دور هام ومؤثر جدا في الحفاظ على الموروث الثقافي والعادات والتقاليد للمجتمعات وذلك من خلال تقديم الحصص والمواضيع التي تتوافق مع عادات وتقاليد وبيئة كل مجتمع وكذلك تقديم برامج تزرع في الأطفال هوية وعادات وتقاليد المجتمع لان الفرد ابن بيئته يؤثر فيها ويتأثر منها لهذا فان من

أولويات الإذاعة المحلية هي الحفاظ على الموروث الثقافي والعادات والتقاليد والعمل على نقلها من جيل لآخر و ترسيخها عبر الزمن وضمان عدم زوالها وصونها من الاندثار.

تعتبر الاذاعة المحلية بالجزائر من أهم عناصر الاتصال الجوّاري وذلك لتوسعها الجغرافي، وبفضل ما تبثه من برامج تتميز بالتنوع في اللهجات المحلية المستخدمة خاصة في الجنوب الكبير الذي يزخر بالعادات والتقاليد المتنوعة والثقافات الشعبية والإنتاج الفكري، والتراث الثقافي المحلي في الأقاليم الأربعة لولاية ادرار توات، تيدكلت، قورارة، تنزروفت التي تتميز بالتنوع.

يعد التراث الثقافي الصحراوي نوع من أنواع الثقافة والمعرفة التي انتقلت عبر التواتر بين الأجيال أي التوارث الشفوي حيث تتمثل في المعرفة الشعبية، والعادات والتقاليد والأعراف السائدة والممارسات الثقافية المحلية والمأثورات الشعبية.

ولنعالج موضوع دراستنا المتمثل في " أهمية الإذاعة المحلية ودورها في الحفاظ على الموروث الثقافي الصحراوي الاهليل بإقليم قورارة نموذجا' قمنا بعمل خطة بحث تنقسم الى فصلين يسبقهما تقديم موضوع الدراسة الذي يتضمن بدوره الاطار المنهجي للدراسة الذي تم فيه تحديد إجراءات الدراسة ومنهجها بداية بالإشكالية والتساؤلات، الأهمية، الأهداف، الأسباب، المفاهيم المتداولة في البحث. ثم يأتي الجانب النظري الذي ينقسم الى فصلين يندرج تحت كل فصل مبحثين ويندرج تحت كل مبحث مطالب، حيث تطرقنا في الفصل الأول المعنون بماهية الاذاعة الى نشأة وتطور الإذاعة وأنواعها ووظائفها وأهميتها، اما في الفصل الثاني المعنون بالموروث الثقافي اللامادي لولاية ادرار تطرقنا فيه الى تعريف التراث (الموروث) الثقافي الشعبي وأنواعه وأهميته، إضافة الى تعريف التراث اللامادي و ابراز قيمته في ولاية ادرار و بعده يأتي الإطار التطبيقي وفيه الجانب التحليلي للدراسة و تناولنا فيه التعريف بالبرنامج المدروس، تحليل الجداول ثم نتائج الدراسة و خاتمة.

الإطار المنهجي للدراسة

1_ الإشكالية:

بعد التقديم الموجز للموضوع الذي تطرقنا فيه لأهمية الاذاعة المحلية وما تقوم به من أدوار فعالة اتجاه الجمهور الخاص بها خاصة وأنها وسيلة تستهدف السمع دون غيره. ومن اجل محافظة الشعوب والمجتمعات على عاداتها وتقليدها وهويتها وترسيخها عبر الزمن من جيل لآخر وصونها من الاندثار لابد لها من وسيلة تساعدها على ذلك وتقوم بتغطية جميع المناسبات والاحتفالات والتظاهرات التي تجسد العادات والتقاليد المحلية على مدار السنة .

وعليه فان الإذاعة المحلية من خلال ما تقدمه من برامج فإنها تهتم بمتطلبات الفرد داخل بيئته ،اذا يمكن لها كوسيلة اتصالية النهوض بالثقافة المحلية والمساهمة في الحفاظ عليها وترسيخها . ونخص بالذكر الثقافة المحلية في مناطق جنوب الجزائر بالتحديد ولاية ادرار كونها تزخر بمزيج ثقافي متنوع اللهجات و العادات والتقاليد خاصة إقليم قورارة منطقة تيميمون الذي يعتبر تراثها الشعبي حافلا، فلا بد من الحفاظ عليه وصونه، لدى يتوجب على السلطات والجهات الفاعلة اتخاذ قرارات وإجراءات من شأنها المحافظة وتوثيق التراث الثقافي اللامادي ونقله عبر الأجيال لضمان بقائه في ذاكرة الفرد والمجتمع، فهي مهمة الجميع ، الكل من مكانه وخاصة وسائل الاعلام والاتصال الذي تأتي في مقدمتها الإذاعة المحلية.

وبالتالي يستوجب علينا ان نبرز أهمية الإذاعة المحلية ودورها في الحفاظ على النشيد الازلي لإقليم قورارة ، وعلى اثر ما تم ذكره ما عسانا الا ان نطرح التساؤل التالي:

ما الدور الذي تضطلع عليه الإذاعة المحلية لولاية أدرار كدافع في الحفاظ على الموروث الثقافي الصحراوي الاهليل ؟

▪ التساؤلات الفرعية:

ويتفرع من التساؤل العام تساؤلات فرعية وهي:

- فيما يتمثل الدور الذي قامت به الإذاعة المحلية للحفاظ على الموروث الثقافي الأهليل؟
- كيف تفسر إقبال الجمهور المحلي على البرامج الثقافية للإذاعة المحلية دون غيرها ؟
- ماهي العلاقة التي تجمع بين التراث الثقافي اللامادي "الاهليل" ومجتمع منطقة تيميمون ؟

2_ فرضيات الدراسة:

للفرضيات دور مهم في توجيه البحث، وعلى ضوء التساؤلات اخترنا مجموعة من الفرضيات الفرعية للوقوف على مدى صحتها وعلى رأسها الفرضية العامة وهي كالتالي:

الإطار المنهجي للدراسة

الفرضية العامة:

. إن الإذاعة المحلية تساهم في الحفاظ على الموروث الثقافي الصحراوي " تراث الأهليل " بإقليم قورارة .

الفرضيات الفرعية:

- إن النشاط الذي تقوم به الإذاعة المحلية يزيد في التعريف بالتراث الثقافي الصحراوي "الاهليل".
- اقبال الجمهور على البرامج الثقافية المسموعة للإذاعة ادرار لأنها تعكس شخصيتهم وهويتهم وتتوافق مع ميولاتهم واهتماماتهم .
- الاهليل النشيد الازلي لأهل قورارة الذي يمثل هويتهم ويعكس شخصيتهم .

3_ أهمية الدراسة:

- يحتل تراث الاهليل مكانة مرموقة في مجتمع قورارة لأنه يمثل ثقافتهم ويترجم أفكارهم ويجسد هويتهم البربرية الزناتية فتبرز أهمية الدراسة في النقاط التالية:
- تقديم تفسيرات منطقية وواقعية لإشكالية البحث المطروحة.
 - تعتبر هذه الدراسة كمؤشر موجه للباحثين والدراسيين والمهتمين بهذا الجانب.
 - الأهمية تتمثل في استمرار البحث لمعرفة أهمية الإذاعة المحلية ودورها في الحفاظ على الموروث الثقافي الصحراوي.
 - تسليط الضوء على الثقافات المحلية في الجنوب الجزائري باعتباره يزخر بالقيم والعادات والتقاليد المتنوعة والتراث الشعبي الحافل بالخيرات.

4_ أهداف الدراسة:

- يهدف موضوع دراستنا إلى تحقيق جملة من الأهداف تتمثل في:
- ابراز دور الإذاعة المحلية في الحفاظ على الموروث الثقافي اللامادي "الاهليل" وترسيخه في المجتمع لضمان بقائه في ذاكرة الفرد.
 - المحافظة على التراث اللامادي "الاهليل" وتوثيقه لصونه من الاندثار.
 - التعرف والغوص أكثر في هذه الثقافة والفن الفلكلوري الشعبي، والخوض فيه والبحث عن معلومات وآثار حول تراث " الأهليل " باعتباره النشيد الازلي لمنطقة قورارة .

الإطار المنهجي للدراسة

5_أسباب اختيار الموضوع:

هناك عدة أسباب دفعتنا لاختيار هذا الموضوع، ومن هذه الأسباب نجد:

أ - أسباب ذاتية:

- الفضول الشخصي والميل إلى معرفة الكثير عن هذا الموضوع والتعمق فيه.
- الرغبة الشخصية في تقديم دراسة عن تراث الاهليل باعتباره من أشهر الفنون الثقافية في منطقة تميمون التي انحذر منها.
- الانتماء العرقي بإقليم قورارة والذي يتميز بتراث ثقافي حافل بالعادات والتقاليد المتنوعة، ونخص بالذكر منطقة تميمون "نشيد الاهليل" .
- الرغبة في معرفة حقيقة وسر النشيد الازلي لمنطقة قورارة وما يخفيه.
- الرغبة في معرفة سر اهتمام الفئة الشبانية من أبناء المنطقة بهذا الطبع من الطبوع الفلكورية دون غيره.

ب - أسباب موضوعية:

- . قلة الدراسات العلمية المتخصصة في هذا الموضوع خاصة وانه موروث ثقافي لامادي فكري ومنقول عبر التواتر أي التوارث الشفوي فقط.
- . الدور المحوري الذي تلعبه الإذاعة المحلية كونها وسيلة اتصال وتواصل جماهيري في مجتمع إقليم قورارة من خلال ما تبثه من محتوى ثقافي في برامجها .
- . الارتباط الوثيق بين موضوعنا والحياة الاجتماعية المعاشة، و هذا الطبع الفلكوري الذي يحييه اهل منطقة قورارة في المناسبات .
- . التطرق للاحتفالات والمناسبات والأعياد والتظاهرات والمهرجانات التي يقام فيها هذا الطبع من الطبوع الفلكورية "الاهليل".

6_حدود الدراسة:

الحد الزمني: الحد الزمني لهذه الدراسة وهو الفترة الزمنية المحددة بين ديسمبر 2018م الى مارس 2021م والتي قامت عليها الدراسة.

الحد المكاني: الحد المكاني لهذه الدراسة هو إقليم "قورارة" منطقة "تميمون"، باعتباره المقر الأصلي لتراث الاهليل، وإذاعة أدرار التي تم جمع البيانات الميدانية من خلال البرامج التي تبثها.

7_ منهج الدراسة:

المنهج المسحي:

المنهج لغة: مصطلح مرادف لكلمتي المنهج والمنهاج الذي يعني الطريق الواضح، أما في اللغة الفرنسية، فإن كلمة منهج هي méthode وهي تعبر عن الخطوات الفكرية العقلانية الهادفة إلى بلوغ نتيجة ما في البحث العلمي.

والمنهج كما عرف موريس أنجرس هو مجموع الإجراءات والخطوات المتبناة من أجل الوصول إلى نتيجة، وهو فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، إما من أجل الكشف عن حقيقة مجهولة أو من أجل البرهنة على حقيقة لا يعرفها الآخرون.¹

يعرف المنهج المسحي أنه من أبرز المناهج المستخدمة في البحث الإعلامي للحصول على البيانات والمعلومات التي تستهدف الظاهرة العلمية ذاتها، ويعرف هذا المنهج بأنه مجموعة الظواهر موضوع البحث تضم عدد من المفردات المكونة لمجتمع البحث ولمدة زمنية كافية بهدف تكوين القاعدة الأساسية من البيانات والمعلومات في مجال تخصص معين ومعالجتها ويشمل هذا المنهج خمس مسوحات²:

❖ مسح الرأي العام:

يهدف الى رصد آراء واتجاهات مجموعة معينة من الجماهير حسب الهدف من إجراء المسح.

مسح المضمون:

يتمثل في تحليل مضمون المواد الإعلامية ويهدف الى دراسة المادة الإعلامية التي تذييعها الوسائل الإعلامية المختلفة.

❖ مسح جمهور وسائل الإعلام :

يهدف الى دراسة خصائص الجمهور الذي سيتعرض لأي وسيلة إعلامية، وأنماط تعرضه لتلك الوسيلة واتجاهه نحو المضامين المختلفة.

❖ مسح وسائل الإعلام :

يهدف الى التعرف الى شخصية الوسيلة الإعلامية وما يميزها عن غيرها من الوسائل سواء من حيث الشكل او المضمون او حدوث التأثير.

¹ - أحمد بن مرسل، منهاج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2005 ، ص 283.

² - سمير محمد حسن، بحوث الإعلام مدخل عام، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة، 1980 ، ص 233-234.

الإطار المنهجي للدراسة

❖ مسح أساليب الممارسة الإعلامية:

يهدف الى دراسة النواحي والأساليب الإدارية والتنظيمية داخل المؤسسات الإعلامية ودراسة خصائص العاملين بها.

محددات الدراسة:

مجتمع الدراسة: هو مصطلح علمي منهجي يراد به كل ما يمكن ان تصمم عليه نتائج البحث سواء أكان مجموعة افراد او كتب او مباني...الخ، وذلك طبقا للمجال الموضوعي لمشكلة البحث، ومجتمع البحث في دراستنا هو البرامج الثقافية لإذاعة أدرار.

العينة: هي مجتمع الدراسة التي تجمع منه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزء من الكل بمعنى انها تأخذ مجموعة من افراد المجتمع على ان تكون ممثلة للمجتمع الذي تجرى عليه الدراسة.¹ وقد اعتمدنا في بحثنا على العينة العشوائية التي تعد من ابسط أنواع العينات حيث يختار الباحث مجموعة معينة من الأماكن او الفئات يجري عليها عملية البحث بشكل بسيط وعادي، وقد قمت باختيار منطقة تيميمون كعينة مكانية باعتبارها المكان الأنسب والمقر الأصلي لتراث الالهليل الازلي لأهل قورارة.

▪ أداة جمع البيانات:

تحليل المضمون: يعد تحليل المضمون وسيلة البحث التي يستخدمها الباحث لوصف المحتوى الظاهر وصفا كميا وموضوعيا ومنهجيا أي انها تهدف الى الوصف الموضوعي المنظم الكمي للمحتوى الظاهر للاتصال وهو يشمل كل المعاني التي تنتقل عن طريق الرموز الاتصالية اللفظية والمصورة والحركية والتي تكون مادة الاتصال نفسها، وهو الأداة لوصف المحتوى الظاهر للرسالة وصفيا وموضوعيا ومنتظما وكميا مثل المؤلفات او الأقوال او الاخبار او الصور او القصص او الأحاديث..الخ، ويتم ذلك عن طريق تصنيف مضمون المادة موضوع الدراسة الى فئات معينة، ثم يعبر عنها بصيغة كمية، وتستخدم هذه الطريقة عادة في دراسة مضمون وسائل الاتصال.²

¹- امين حاجي، عبد الجبار بلاوي، البرامج التلفزيونية والمسجلات ودورها في ابراز الموروث الثقافي الشفوي، مذكرة ماستر، تخصص سمعي بصري، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2018-2019م، ص7.

²- طه عبد العاطي نجم، **مناهج البحث الإعلامي**، دار كلمة للنشر والتوزيع، ط1، الإسكندرية، 2015م، ص ص 114 181.

الإطار المنهجي للدراسة

ويحمل مفهوم تحليل المضمون أو المحتوى في طيات متغيرين هما:

أولا التحليل: الذي يعد عملية ملازمة للفكر الإنساني، تستهدف إدراك الأشياء والظواهر بوضوح عبر عزل عناصرها بعضها عن بعضها الآخر، ومعرفة خصائص أو سمات هذه العناصر وطبيعة العلاقة التي تقوم بينها.

ثانيا المضمون: ويشير في علوم الاتصال إلى كل ما يقوله الفرد أو يكتب ليحقق عن طريقه أهدافا اتصالية مع آخرين، وهو عبارة عن رموز لغوية يتم تنظيمها بطريقة معينة ترتبط بشخصية الفرد أي المصدر وسماته الاجتماعية¹.

ب - فئات تحليل المضمون:

يعتمد تحليل المضمون في دقته الى حد بعيد على تحديد فئات التحليل، والتي تعد من الخطوات المهمة التي يجب على الباحث أن يعطيها اهتماما كبيرا لأن الإعداد الجيد والواضح لفئات التحليل تؤدي للوصول إلى نتائج علمية متميزة وبالعكس فإن الإعداد السيئ لن يؤدي إلى الحصول على النتائج المطلوبة. وتعرف فئات تحليل المضمون أو المحتوى بأنها مجموعة من التصنيفات يقوم الباحث بإعدادها طبقا لنوعية المضمون ومحتواه وهدف البحث في وصف المضمون وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول، وبما يتيح إمكانية التحليل واستخراج النتائج بأسلوب سهل²

وتنقسم فئات تحليل المضمون إلى قسمين رئيسيين هما:

أولا فئات الشكل...كيف قيل؟:

وتشمل مجموعة من الفئات التي تصف كيفية أو أسلوب تقديم أو عرض المحتوى وتتضمن ما يأتي:

- (1) التعريف بالحلقات الإذاعية
- (2) توقيت إذاعة الحلقات: صباحا فقط.
- (3) أيام إذاعة الحلقات: الخميس، الجمعة، السبت، الأحد.
- (4) فئة الزمن: مدة بث الحلقات بالدقيقة.
- (5) عدد حصص الحلقات: حصتان لكل حلقة.
- (6) فئة الجمهور المستهدف: عام . خاص.
- (7) فئة المشاركين في التقديم: المذيع، المستضيف في الحلقة، متصل عبر الهاتف.

1- سعد سلمان المشهداني،، **مناهج البحث العلمي**، ط 1، دار الكتاب الجامعي، لبنان، 2017، ص 122-123.

2- سمير محمد حسن، **مرجع سابق**، ص 265

الإطار المنهجي للدراسة

- 8) فئة اللغة المستخدمة: العامية، العربية، الزناتية.
 - 9) طريقة البث: مباشر، مسجل.
 - 10) مكان التصوير: خارجي، داخلي.
 - 11) فئة القوالب الفنية: حوار إذاعي، حديث إذاعي، تقارير، مناقشة ومدخلات.
- ثانياً: فئات المضمون....ماذا قيل؟:

هي تتمثل في مجموعة من الفئات التي تصف المعاني والأفكار التي تظهر في المحتوى، والتي تتضمن فئات فرعية أهمها:

وحدة الموضوع :

- 1) مواضيع برنامج بصمات: النمط العمراني، مواضيع فلكلورية، حرف تقليدية، مواضيع احتفالية، مواضيع ثقافية، مواضيع دينية، آثار وشخصيات، مواضيع أخرى.
- 2) فئة المصدر: مصادر علمية خاصة بالترانس، باحثين ومختصين في تراث الأهليل، أفراد محافظين على تراث الأهليل، مصادر أخرى.
- 3) فئة الأهداف: نقل تراث الأهليل، الحفاظ على تراث الأهليل، الإصلاح، التوعية والإرشاد، التماسك الاجتماعي، معلومات تاريخية، معلومات ثقافية.
- 4) فئة القيم: قيم أخلاقية، قيم دينية، قيم روحية، قيم اجتماعية، قيم ثقافية.

8_الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

بعنوان دور الإذاعة المحلية في نشر التراث اللامادي الجزائري، دراسة

تحليلية برنامج قاعدة زمان إذاعة النعامة - أنموذجاً -.

-للطالبة" مداح هنية "مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة.

-جامعه الدكتور مولاي الطاهر - سعيدة .

-السنة الجامعية: 2018/2017.

وقد تناولت الإشكالية التالية: ما هو دور برنامج "قعدة الزمان" للإذاعة النعامة في

نشر وإحياء التراث اللامادي؟

كما اعتمدت في الدراسة على منهج "تحليل المضمون" واستخدامه في تحليل المادة الإذاعية.

وقد توصلت للنتائج التالية: أن للإذاعة المحلية دور في النشر والحفاظ على التراث

الإطار المنهجي للدراسة

من خلال تقديمها لبرنامج " قعده زمان " الذي يهدف بدوره إلى التعريف بالتراث ونقله من جيل إلى آخر.
الدراسة الثانية:

ليليا شاوي: دور الإذاعة المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية لجمهور المستمعين - جمهور إذاعة سكيكدة
نموذجاً ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2008-2009.

هدف هذا البحث الى معرفة مدى اعتبار الإذاعة المحلية همزة وصل بين المجتمع المحلي وأصوله الثقافية والعالم الخارجي، مع إمكانية محافظتها على الإرث الثقافي في مواجهة العولمة الثقافية، بحيث اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الى جانب تقنية الاستمارة، التي احتوت على 300 مفردة، بالإضافة الى اعتمادها أيضا أداة الملاحظة والمقابلة. من اجل إبراز دور الإذاعة المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية للمستمعين في ظل تكنولوجيا المعلومات، في مقابل معرفة مدى تأثير هذه الاختلافات على عادات المستمع وعمل المذيع، وهل يحاول هذا الأخير الجمع والتركيب بين مختلف هذه الثقافات المحلية، والمحافظة عليها في ظل العولمة الإعلامية والثقافية، وذلك من خلال البرامج التي تُعدها. وفي الأخير خلصت الدراسة الى كون الإذاعة هي سند إعلامي لا يمكن الاستغناء عنه في تلبية الحاجيات الإعلامية المحلية للجمهور المحلي، مع مساهمتها في إحياء التراث الثقافي المحلي.

الدراسة الثالثة:

دراسة الطالبة عبلة عيدة بعنوان "دور الإذاعة المحلية في نقل التراث الثقافي اللامادي بين الأجيال"
دراسة تحليلية لبرنامج كلام جودود بإذاعة سوف نموذجا، مذكرة ماستر في تخصص علم اجتماع اتصال، جامعة الشهيد حمه لخضر جامعة الوادي لسنة 2019-2020.

تهدف الدراسة إلى معرفة الدور الذي تقوم به الإذاعة في نقل التراث، ومدى نجاح هذه المهمة وهي ربط الأجيال ببعضها من بث ونشر البرامج التي تهتم بالتراث عبر الأثير.

وتمحورت التساؤلات الفرعية التالية:

كيف تساهم الإذاعة في نقل التراث الثقافي المحلي اللامادي؟

▪ ما نوع التراث الثقافي اللامادي الذي يتناول برنامج كلام جودود بإذاعة سوف؟

▪ ما هي الأهداف التي يسعى لها البرنامج لتحقيقها؟

لقد اعتمدت الباحثة على منهج تحليل المضمون، وقد تم تحديد عينة الدراسة من خلال حصص متاحة من برنامج " كلام الجودود"، واعتمدت على أداة تحليل المضمون كأداة ومنهج في نفس الوقت.

الإطار المنهجي للدراسة

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- إن الإذاعة المحلية تهدف من خلال برنامج "كلام جدود" إلى إبراز التراث الثقافي اللامادي بشكل أوسع .
- أن لها دور في نشر الثقافة المحلية الشعبية بمختلف أنواعها.
- يتناسب محتوى البرنامج مع القيم داخل المجتمع السوفي حيث يسمح بالتفاف أفراد الأسرة معا.

9_ صعوبات الدراسة:

لا تخلو أي دراسة عمل نقوم به من صعوبات وعوائق تعرقل سيرورته كذلك الامر بالنسبة للبحث او الدراسة العلمية فهي لا تخلو من صعوبات وعوائق يواجهها الباحث في بحثه التي تعرقل وتتسبب في تأخير العمل ، ومن بين الصعوبات التي واجهتها:

_ قلة الدراسات العلمية المتخصصة في هذا الموضوع خاصة وانه موروث ثقافي لامادي فكري ومنقول عبر التواتر أي التوارث الشفوي فقط.

- _ بعد المدينة التي أقطن بها عن المكان الذي قمت فيه بالجانب التطبيقي .
- _ قلة المادة العلمية والمراجع في موضوع دراستنا التراث الثقافي "الاهليل".

10_ المفاهيم المتداولة:

➤ التراث:

- **لغويا:** لفظ التراث في اللغة العربية من مادة (و- ر - ث)، وتجعل المعاجم القديمة مرادفة (الإرث) و(الورث) وهي مصادر تدل عندما تطلق اسما على يرثه الانسان من والديه من مال او حسب.¹
- **التراث اصطلاحا:**

تنطق كلمة تراث على العناصر الثقافية التي تنتقل من جيل إلى آخر كما أنه مصطلح يعني أيضا بالإنجليزي (Legacy) لقد ظلت هذه الكلمة (التراث) محدودة الاستعمال تنوب عنها كلمة الموروث في كثير من الأمور، وبالتالي شاع استخدامها مقابل كلمة تراث باللغة الإنجليزية بمعنى Tradition أي انتقال العادات أو المعتقدات من جيل إلى آخر أي توريث القديم، ويتوقف مدلول كلمة تراث على السياق الذي تستخدم فيه.²

¹ - سارة الحاج، التراث الثقافي المادي واللامادي في الجزائر، مذكرة، تخصص إدارة الاعمال الفنية الثقافية، جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم، 2020-2021م، ص 4.

² - عبلة عيدة، دور الإذاعة المحلية في نقل التراث الثقافي اللامادي بين الأجيال، مذكرة ماستر، تخصص علم اجتماع اتصال، جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي-2019-2020، ص 14 .

• إجرائيا:

هو تراكم خبرة الانسان في حوار مع الطبيعة، إذ يعني التجربة المتبادلة بين الانسان ومحيطه الذي يضم حتى الانسان الآخر فرد كان أم جماعة. والتراث يعني كل مفهوم يتعلق بتاريخ الانسان في تجارب ماضية، وعيشه في حاضره، وإطلالته على مستقبله. اما التراث الحضاري والثقافي فهو الممتلكات والكنوز التي تركها الأولون حيث هي السند المادي واللامادي للأمم والشعوب من خلالها ستمد جذورها واصالتها، لتحافظ على هويتها واصالتها.¹

➤ تعريف الثقافة:

أ- لغويا:

إن لفظ "الثقافة"، إنما هو لفظ لا تكاد تعثر له على اثر في التراث العربي القديم، وهو اسم مفعول من "تقف" بمعنى "حذق" جاء في لسان العرب تقف الشيء ثقفا وثقافا وتقفوه: حذقه، ورجل تقف وتقف: حاذق فاهم. ولم يرد لفظ متقف.

أما لفظ الثقافة وقد ورد كمصدر، بمعناه: الحذق: وتقف الرجل ثقافة: إشارة حاذقا خفيفا.

ب- اصطلاحا:

أو الحضارة هي موضوعة في معناها الايثولوجي الأكثر اتساعا، هي هذا الكل المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق القانون وكل القدرات والعادات أخرى التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضوا في المجتمع.

ج- التعريف الإجرائي:

وهي عبارة عن مجموعة من المعارف وبعض المشتركات بين أفراد التجمعات البشرية، حيث تحدد سلوكهم وتمل بصمة تميزهم عن غيرهم، وقد تظهر في العديد من أشكال التعبير كالرقص والغناء وطريقة الأكل واللباس².

➤ الموروث الشفوي:

أ- اصطلاحا:

ترتبط بما انتهجته الذاكرة الجماعية التي تعبر عن ألامها وهمومها في أشكال عدة من قصص وأمثال وحكايات، فكانت هذه الفنون بمثابة المخزون الثقافي المتواجد في أذهان الأجداد والملقن للأحفاد، ويقدم عبد الحميد بوراوي قائمة من الفنون الشعبية والموروثات الشفوية نلخصها في النقاط التالية:

¹ - امين حاجي، عبد الجبار بلاوي، البرامج التلفزيونية والمسجلات ودورها في ابراز الموروث الثقافي الشفوي، مرجع سبق ذكره، ص16.

² - عيدة عبلة، دور الإذاعة في نقل التراث الثقافي اللامادي بين الأجيال، مرجع سبق ذكره، ص16.

الإطار المنهجي للدراسة

❖ قصص البطولة (المقاومين والثوار).

❖ الأساطير

❖ الأغاني وأنواعها

❖ الأغاني الشعبية.

❖ الأمثال والحكم والأقوال السائدة والألغاز والنداءات والنوادر الى جانب اللهجات التي تعد وعاء لنقل

الموروثات من جهة، كما أنها تمثل هوية ذلك المجتمع وأصالته، فهي إحدى أجزاء ونظم الثقافة بها

يتحدد الانتماء الإقليمي للإنسان.

ب- إجرائيا:

ويتمثل في المواريث الثقافية والمعارف والابتكارات وممارسات المجتمعات فهو تعبير صادق عن عادات وتقاليد

وثقافة الشعوب وهويتها وانتمائها الحضاري.¹

➤ تراث أهليل:

اصطلاحا:

ان أغاني اهليل كانت تؤدي بالليالي في الأزمنة الغابرة. وكلمة اهليل مشتقة من التهليل والتهليل معناه ترديد

عبارة لا اله الا الله بحيث يلاحظ ان اغلب القصائد تفتتح باسم الله والذكر حتى القصائد الغزلية منها، ويعود

تاريخها ما قبل دخول الإسلام لمنطقة قورارة فكان غرضه الوصف والغزل، لكن بعد مجيء الإسلام تغيرت أهدافه

الى المدائح والابتهالات والزهديات، وينقسم الاهليل الى نوعين الأول يردد وقوفا بحركات وأهازيج منسجمة بينما

النوع الثاني يردده جلوسا وله إيقاع خاص.²

إجرائيا:

يعتبر الاهليل فن من الفنون ونوع من الأنواع الغنائية الشعرية الذي يمتاز به إقليم قورارة كما يعتبر أيضا طبع

من الطبوع الفلكلورية التي كانت ولا زالت تمارس في منطقة تيميمون و التي يتم إحيائها في الأعياد والمناسبات

الدينية .

1- أمين حاجي، عبد الجبار بلوي، مرجع سبق ذكره، ص17

2- فاطمة الزهراء حوتية، الفولكلور حافظ الذاكرة الشعبية في منطقة توات- الرقصات والإيقاعات الشعبية نموذجا-مجلة روافد للبحوث والدراسات /مخبر

الجنوب الجزائري للبحث في التاريخ والحضارة الإسلامية، جامعة غرداية/العدد 04، 2018م، ص51.

➤ منطقة تميمون "تينجورارين":

اصطلاحا:

تقع شمال توات يحيط بها العرق الغربي من جهة الشمال والشمال الشرقي، ومن الجنوب هضبة تادمايت ومن الشرق الحوض الشرقي لواد الساورة، ويوجد الإقليم في موقع جغرافي متشابه طبوغرافيا باستثناء بعض المنخفضات التي توجد بها القصور والتي تقع في شمال الإقليم ويوجد بالإقليم سبخة تينجورارين الممتدة من الشمال الى الجنوب وكذلك بعض الأودية الجافة مثل وادي امقيدن ووادي صالح.¹

إجراءيا:

هي عاصمة "إقليم قورارة"، وهي أحد الأقاليم الأربعة التي كانت تضمها ولاية أدرار توات، تيدكلت، قورارة ، تنزروفت، وكان يطلق عليها الواحة الحمراء كانت قديما ملتقى الطرق والقوافل التجارية حيث كانت تعتبر معبرا تجاريا مهما بالنسبة للقوافل الآتية من الجنوب نحو الشمال والعكس وكانت تمتاز أيضا بالفلاحة و يعود اصل تسميتها للرجل الصالح ميمون الذي جاء من المغرب فارا من بطش اهله الى مدينة بشار ثم الى منطقة قورارة التي أطلق عليها بعد وفاته اسم تميمون الذي جاء اصل تسميتها من عبارة " تين ميمون " باللهجة الزناتية التي تعني في اللغة العربية هذه لميمون أي مدينة ميمون.

➤ الإذاعة:

اصطلاحا:

قصد بالاذاعة المسموعة (الراديو) " ما يبث عن طريق الأثير، باستخدام موجات كهرومغناطيسية بإمكانها اجتياز الحواجز الجغرافية والسياسية، وربط مستمعيها برباط مباشر.

إجراءيا:

الإذاعة هي أحد وسائل الاتصال الجماهيرية، التي تسعى للفرد أينما وجد، وتتمتع بخاصية الانتشار الواسع، حيث لها القدرة على التنقل السريع للمعلومات و الأحداث من أماكن حدوثها، إلى أي مكان آخر في نفس الوقت، وتتميز بأن برامجها تتسم بالمرونة، حيث يمكن تغيير الخريطة الإذاعية في وقت قصير، لتحل مكانها برامج أخرى أكثر إثارة وجدية، كما تتميز بأنها لا تتطلب الانتباه و التركيز الذي تحتاجه أي وسيلة أخرى".

¹ - محمد حوتية، توات والأزواد، خلال القرنين 12-13هـ / 18-19م، دراسة تاريخية من خلال الوثائق المحلية، ط1، دار الكتاب العربي، الجزائر، 2007 م، ج1، ص28.

اصطلاحاً:

قدمت العديد من التعريفات للإذاعة المحلية، نذكر منها التعريفين الآتيين" - الإذاعة المحلية هي جهاز إعلامي يخدم مجتمعاً محلياً، بمعنى أنها تبث برامجها لمخاطبة مجتمع محدود العدد يعيش فوق أرض محدودة المساحة، متناسقاً من الناحية الاقتصادية، الثقافية و الاجتماعية بحيث يشكل هذا المجتمع بيئة متجانسة على الرغم من وجود الفروق الفردية التي توجد بالضرورة بين أفراد المجتمع الواحد، وهكذا تتفاعل الإذاعة المحلية مع هذا المجتمع تأخذ منه وتعطيه وتقدم له الخدمات المختلفة، تؤثر فيه وتتأثر به، فالجمهور المستهدف لكل إذاعة محلية هم أفراد هذا المجتمع المحلي، سواء كانوا سكان قرية واحدة أو مجموعة قرى متقاربة متجانسة أو مدينة.

التعريف الإجرائي:

لقد قمنا بتبني التعريف التالي، كتعريف إجرائي للإذاعة المحلية و مفاده" :الإذاعة المحلية هي تلك الإذاعة التي تخدم مجتمعاً متناسقاً من الناحيتين الجغرافية و الاجتماعية، حيث لها خصائصه البيئية والاقتصادية والاجتماعية، والثقافية المتميزة، ويشترط أن تحده حدود جغرافية لكي تشمله رقعة الإرسال المحلي".¹

¹- خولة شايب عينو، دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي البيئي، مذكرة ماستر، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة العربي بن مهيدي - ام البواقي - ص ص 7 8.

الفصل الأول

عموميات حول الإذاعة

تمهيد:

الإذاعة عبارة عن تنظيم مهيكّل في شكل وظائف وادوار تقوم على بث مجموعة من البرامج ذات الطابع الإعلامي والتثقيفي والترفيه وذلك لاستقبالها في ان واحد من طرف جمهور متناسر يتكون من أفراد وجماعات بأجهزة مناسبة وهذا يعني ان الإذاعة عبارة عن مؤسسة تبث مجموعة من البرامج الإعلامية والتثقيفية والترفيهية عن طريق جهاز يسمح لإرسالها في ان واحد. وكما هو معروف فان هناك أصناف عديدة للإذاعات حول العالم فمنها الوطنية ومنها العالمية ومنها المحلية وهذه الأخيرة كانت مقر إجراء بحثنا، حيث تطرقنا من خلاله في هذا الفصل الى أهمية الإذاعة في الجزائر ودورها الذي تقوم به من خلال البرامج التي تقدمها للمستمعين.

المبحث الأول: مفاهيم حول الإذاعة

المطلب الأول: مفهوم الإذاعة وتطورها التاريخي

أ/ تعريف الإذاعة وتطورها التاريخي:

لغة: من ذاع، ذيعا، ذيوعا أي ظهر وانتشر وهي انتشار الخبر عبر اللاسلكي كما ترمز كلمة " أذاع " إلى الإشاعة ويوصف الرجل الذي لا يكتفم السر بأنه مذياع.¹

اصطلاحاً: يعرفها " عبد الحافظ سلامة " بأنها الانتشار المنظم المقصود بواسطة المذياع لمواد إخبارية، يؤكد على أن المادة المذاعة تكون من نفس مجتمع الإذاعة بمختلف النظم الاجتماعية الخاصة بذلك المجتمع بحيث يكون هناك تأثير وتأثر بين افراد المجتمع والبرامج المذاعة، والتي تثبت في آن واحد وتلتقط من طرف أفراد المستمعين².

يعرفها الدكتور " عبد المجيد شكري"، على أنها جهاز إعلامي يخدم مجتمعنا محلياً، بمعنى أن الإذاعة المحلية تثبت برامجها لمخاطبة مجتمعنا خاصاً محدود العدد ، يعيش فوق أرض محدودة المساحة ، تخاطب مجتمعاً متناسقاً من الناحية الاقتصادية والثقافية والناحية الاجتماعية، بحيث يشكل هذا المجتمع بيئة متجانسة بالرغم من وجود الفروق الفردية التي توجد بالضرورة بين أفراد المجتمع الواحد، فهي تتفاعل مع هذا المجتمع تأخذ منه وتعطيه وتقدم له الخدمات المختلفة، فالجمهور المستهدف لكل إذاعة محلية هم أفراد هذا المجتمع المحلي، كان يكونوا سكان قرية واحدة او مجموعة قرى متقاربة ومتجانسة كبرى.³

ب /التطور التاريخي للإذاعة:

يرجع أصل كلمة راديو إلى الكلمة اللاتينية راديو " Radius" وتعني نصف قطر وهذه التسمية تنطبق على الإرسال الإذاعي حيث تثبت الموجات الصوتية عبر الأثير على هيئة دوائر لها مركز إرسال وقد أطلق على هذه الوسيلة اسم اللاسلكي في بداية الأمر، غير أن كلمة لاسلكي تشمل وسائل اتصال أخرى كالبرق والهاتف، والتلغراف وغيرها وعلى هذا الأساس وجد أن كلمة راديو هي الأكثر مناسبة وقد كانت كلمة راديو في اللغة العربية تطلق على جهاز الإرسال (محطة الراديو) وجهاز الاستقبال (المذياع) معا إلى أن تم تعريبها إلى الإذاعة المسموعة (محطة الإذاعة) والمذياع بالنسبة لجهاز الاستقبال وهذا الأخير يعني في اغلب اللغات

¹-إسماعيل سليمان أبو جلال، الإذاعة ودورها في الوعي الأمني. ط1 ،دارا سامية للنشر والتوزيع، الأردن، 2012 ،ص95.

²- طه عبد العاطي نجم،الاتصال الجماهيري في المجتمع العربي الحديث. دار المعرفة الجامعية .الإسكندرية، 2009 ، ص.21.

³- عبد المجيد شكري، الإذاعات المحلية لغة العصر، دار الفكر العربي، القاهرة ، مصر، 1987م، ص13.

الإرسال أو البث المنظم للكلام، والموسيقى والمعلومات عن طريق الصوت وتستقبل من قبل جمهور متعدد وفي أماكن مختلفة في نفس الوقت. أما إذا أردنا التتبع للتطور الإذاعي المسموع بصفته وسيلة إعلامية جماهيرية نجد إنها تأثرت كغيرها من وسائل الاتصال الأخرى بالظروف التي مرت بها المجتمعات البشرية. ومن هذه الظروف:

- ✓ العوامل الاجتماعية العديدة والمتداخلة اضطرت إلى البحث عن وسيلة اتصال تتكون في جميع المحيطات والقارات.
- ✓ تراكم معظم الابتكارات العلمية والتقنية من جراء تقديم اختراع وبالتالي نستنتج تولد اختراع آخر من أجل تلبية الحاجات الملحة التي كانت تدعو إليها عملية التغيير.
- ✓ التطور التكنولوجي الذي حدث في التلغراف و اللاسلكي والهاتف والإرسال البرقي باعتبارهم وسائل اتصال جماهيرية من خلالها يتم بث برامج إلى المستمعين في جميع أنحاء العالم داخل منازلهم مما أدى إلى البحث عن وسيلة اتصالية سريعة تربط المجتمعات ببعضها البعض.

ج/ خطوات نشأة التطور الإذاعي:

- ✚ اكتشاف البطاريات التي تخزن وتولد الكهرباء.
- ✚ قام العالم صامويل مورس باختراع جهاز التلغراف السلكي.
- ✚ نقل أول رسالة تلغرافية من أربع كلمات عام 1844 بين مدينة بالتيمور ومدينة واشنطن.
- ✚ نقل أول رسالة بين أوروبا وأمريكا عبر الكبل البحري عام 1866.
- ✚ قام العالم الألماني ° هريشهرتز° باكتشاف الكهرومغناطيسية عام 1888
- ✚ قام العالم الايطالي "ماركوني" ببناء جهاز لإنتاج موجات الراديو عام 1895
- ✚ نجح العالم "ماركوني" بإرسال أول رسالة مشفرة عبر جهازه الذي كان أول جهاز لاسلكي بالعالم.
- ✚ نقل العالم "ماركوني" عام 1901 أول رسالة لاسلكية عبر المحيط وعرف جهازه باسم الراديو.
- ✚ قام احد الهواة الأمريكيين عام 1906 بإدخال الصوت البشري.¹

¹ - نسيمة اوكادي، زبيدة بداع، الإذاعة ودورها في التنمية المحلية ، مذكرة في العلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2012-2013 م ، ص 04-02.

المطلب الثاني: أنواع الإذاعات

تعد الإذاعات من أهم وسائل الإعلام الصوتية و المسموعة التي كانت لها الصدارة قبل انتشار التلفزيون، كما تهدف الإذاعة إلى مخاطبة الجمهور بشكل أساسي في ثقافته ومستوياته التعليمية وأعمارهم، وذلك عبر عدة أنواع منها:

• إذاعات حكومية :

والتي تقع تحت سيطرة الحكومة المباشرة، بحيث تمولها الدولة من خزنتها وتشرف على مضمون برامجها، وتحدد الدولة الأهداف التي يجب أن تعمل الإذاعة على تحقيقها، وهذا النمط من الإذاعات موجود في أغلب الدول النامية.

• إذاعات إخبارية:

وهي إذاعات تمتلكها مؤسسات تجارية أو أفراد أو شركات تسعى إلى تحقيق الكسب المادي من خلال ما تبثه من إعلانات تجارية، ويطغى الترفيه على برامجها ولا تسعى إلى تحقيق أهداف سياسية في غالب الأحيان. -هذه الإذاعات تعتمد على الجانب الربحي أكثر، و لكن ما يعاب عليه أن معظم المؤسسات الإعلامية سواء كانت إذاعة أو تلفزيون أو صحيفة، فهي تعتمد على الجانب الربحي وذلك من أجل إستمراريتها.

• إذاعات دينية:

وهي إذاعات تمول من قبل مؤسسات دينية وتقوم ببث برامج التفسير والشرح لمبادئ دينية معينة و قد لعبت هذه المحطات دور بارز في حملات التبشير و لا زالت تقدم نشاط ملموس في هذا الجانب و خاصة في الدول الفقيرة.

-هذه الإذاعات يقوم بتقديمها رجال الدين والأئمة من خلال برامج التفسير والشرح للقضايا الدينية.

• إذاعات سرية:

هذه الإذاعات هي إذاعات مجهولة الهوية، ولا تفصح عن مصدرها وتقوم ببث برامج من مناطق أو هيئة دولية وفي الغالب تستخدم في بث وسائل معينة إلى جمهور معين في فترة معينة.

-هذا النوع من الإذاعات لا يحتاج إليها الجمهور ككل، بل هي تعتمد في نقل رسالتها إلى جمهور معين، بمعنى

هذه الإذاعة لها جمهورها الخاص بالنسبة للجمهور تصنف الإذاعة إلى عدة تصنيفات تكون موجهة له بشكل دائم وهي:

• **إذاعات محلية:**

وهي موجهة إلى جمهور محدد في منطقة جغرافية محددة أو منطقة مستهدفة.

-في الإذاعة المحلية يجب أن يكون جمهورها متجانس من النواحي الاقتصادية، الثقافية والاجتماعية بحيث يشكل بيئة متجانسة.

• **إذاعات إقليمية:**

وهي التي تغطي بإرسالها مدينة ودائرة محددة تشمل إقليم داخل الدولة وتستهدف هذه المحطة برامجها التي تبثها على بعض المواطنين في جزء من أجزاء الدولة مثل إذاعة صوت العرب.

-الإذاعات الإقليمية تبث برامجها للمواطنين الذين في جزء محدد من أجزاء الدولة وهذا وفقا للتقسيم الإداري للدولة.

• **إذاعات موجهة:**

وهي التي توجه برامجها إلى خارج حدود الدولة صاحبة البث، وفي الغالب تخاطب الجمهور المستهدف بعينه وفي الأوقات التي تناسبه وذلك قصد تحقيق أهداف معينة تسعى الإذاعة إلى تحقيقها مثل الإذاعة البريطانية. -هذه الإذاعة تخاطب الأشخاص الذين بلغوا درجة من الوعي و يريدون معرفة ما يجري في بلادهم والتعرف على الشعوب الأخرى.

• **إذاعات مركزية:**

الإذاعة المركزية التي تبث برامجها من عاصمة الدولة فهي الإذاعة القومية الرسمية الناطقة باسم تلك الدولة، ولها من قوة البث ما يغطي الوطن كله بل ويعبر صوتها حدود الدولة وتخاطب الإذاعة المركزية أبناء الوطن جميعا، فهي الوسيلة القومية المعترف بها للإتصال و هي تقدم ما يهم غالبية المواطنين، وهي تخدم جميع المواطنين بصفة عامة وتهتم في برامجها بالكليات دون التفاصيل، حيث أنها تخاطب مستمعين تختلف اهتماماتهم ووظائفهم و ثقافتهم وتقاليدهم، وهي تجعل الاهتمامات المشتركة لهؤلاء هادفا لها في كل ما تقدمه من برامج وحتى من خلال مخاطبتها للطوائف ولنوعيات محددة من المواطنين، وبالتالي فمقدم البرنامج يضع في اعتباره دائما أن مستمعيه هم أبناء الطائفة أو النوعية التي يتوجه إليها، وفي نفس الوقت يسمعه آلاف غيره و يودون أن يجدوا ما يهمهم في البرنامج.

• الإذاعة الدولية:

ويقصد بها تلك المحطات الإذاعية التي يتجاوز بثها حدود الدولة الواحدة، وهي بذلك موجهة للغير قصد التأثير عليها كما قد نوجه للمغتربين من البلد الأم، هذه الإذاعة هي موجهة بكثرة للمغتربين لمعرفة ما يدور في بلدنا الأم من أحداث و أخبار.¹

المطلب الثالث: وظائف الإذاعة

ترتبط وظائف الإذاعة بالبرامج التي تقدمها يوميا ، أو أسبوعيا أو حتى شهريا ، فالبرامج المقدمة إذ هي التي تحدد الوظائف المرجوة ، وعلى ذلك تختلف الوظائف من إذاعة إلى أخرى لاسيما بعد ظهور الإذاعات المحلية المتخصصة ، أي التي تختص بتقديم نوع من البرامج، سواء كان ترفيهيا، أم إخبارية، أو ثقافية، فضلا عن اختلاف وتباين المستوى الحضري والتعليمي والثقافي من منطقة لأخرى، الذي يتدخل في تحديد نشاطات الإذاعة المحلية في خدمة جمهورها.

ورغم ذلك يمكن تحديد الوظائف الثابتة للإذاعة والتي لا تخرج عن نطاق الإذاعة، إلا أنها تبقى ذات طابع محلي، وقد تعددت وظائف الإذاعة في المجتمع بتعدد مجالات الحياة الاجتماعية ويمكن حصر وظائفها فيما يلي:

1. **الوظيفة الإخبارية:** تقوم الإذاعة بدور الإعلام والإخبار وذلك بتزويد الجماهير بأكبر قدر ممكن من المعلومات والمعارف ومتابعة مجريات الأحداث في أنحاء العالم، فالخبر هو أساس إعلام الناس ولقد أصبح البحث عن الأخبار والتقاطها ونشرها جوهر صناعة الإعلام المعاصر والنظرة البسيطة في واقعها العالمي المعاصر تؤكد اليوم أن الخبر أساس المعرفة.

فالأخبار في الإذاعة المحلية لا يقصد بها مجرد الأخبار المحلية، بل الأخبار التي تهتم أفراد المجتمع المحلي، سواء كانت محلية، قومية أو عالمية فجمهور الإذاعة المحلية يريد معرفة أخبار الوطن، و أيضا أخبار العالم، بل إن هناك من الأخبار القومية والعالمية ، ماله ارتباط وثيق ومباشر بالمجتمع المحلي ، لهذا فان الوظيفة الإخبارية او الإعلامية من أهم الوظائف الإذاعية .²

2. **الوظيفة التربوية والتعليمية:** وظيفة التربية تأخذ أهمية بالغة لاسيما في وسائل الإعلام التي تقوم بدور تعليمي مباشر، كما أنها جامعة الذين تركوا مقاعد الدراسة والتعليم وتساعد على تنشئة الجيل الجديد، حيث أن الحكومة في الدول النامية تركز اهتماماتها ومجهدا على هذه الوظيفة في وسائل الإعلام المختلفة من

¹ - وفاء كعوس، دور الإذاعية المحلية في نشر الوعي المروري-إذاعة أم البواقي أنموذج- مذكرة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي،2015-

2016م، ص ص35.36.37،

² - عبد المجيد شكري، الإذاعة المحلية لغة العصر، المركز الجامعي للتصوير والطباعة الالكترونية، مصر 1978، ص 79

أجل حل مشكل أساسي و هو نسبة الأمية المرتفعة، فالإذاعة تحاول أن تشمل كل الشرائح في المجتمع بتهديب الفكر وتنمية الوعي بالقضايا المحلية والوطنية والعالمية.

3. **الوظيفة التثقيفية:** مما لا شك فيه أن الأمية من العوامل المدمرة لكافة عمليات التنمية والتطور، والإذاعة المحلية تستطيع القيام بدور فعال في محو الأمية، لا عن طريق تقديم برامج يتعلم بواسطتها الأفراد الأميون القراءة والكتابة، لكن الإذاعة المحلية تستطيع أن تلعب دورا أساسيا في التوعية بالمشكلة وحث المواطنين الأميين على التقدم لمدارس محو الأمية من أجل محو أميتهم، إما البرامج التعليمية، فالإذاعة المحلية تلعب دورا كبيرا في تقديمها كخدمة للطلبة والطالبات في المدارس والمعاهد، وفي الجامعات أيضا دون أن ننسى البرامج الدينية التي تساهم في دعم القيم الروحية بتقديم المفاهيم الصحيحة بعيدا عن الخرافات والبدع المستحدثة التي تحاول تضليل الأفراد بأفكار دخيلة.¹

حيث تقوم وسائل الإعلام والتي من بينها الإذاعة على نقل الأفكار والمعلومات التي تحفظ ثقافة المجتمع وكذلك بنشر المعلومات الدينية والفنية بهدف الحفاظ على التراث الثقافي من خلال توسيع آفاق الفرد وإشباع حاجاته الجمالية.

4. **الوظيفة التنموية:** ويتمثل دور الإذاعة هنا في المجال الاقتصادي خاصة، وذلك من خلال الإعلانات التجارية والبرامج الإرشادية والتوعية بالمشكلات القائمة وبالحاجة إلى التنمية مع إبراز الأسباب وتقديم الحلول ... وإبراز أهمية مشاركة المواطنين الإيجابية في عمليات التحول، وإتاحة الفرصة للأفراد والجماعات لمناقشة مشكلاتهم معا وبحضور المسؤولين، والتأكيد على الحلول القائمة وكذا التأكيد على الحلول القائمة على الجهود الذاتية مع تنمية المهارات بتقديم المعلومات والإرشادات المتعلقة بالزراعة والصناعة والتجارة وتربية الحيوان والنظم التعاونية، وتأكيد الرقابية الشعبية على عمليات تنفيذ المشروعات التي تقوم بها الدولة ومتابعة التنفيذ وتحريك الأفراد وتوجيههم الى الهدف الصحيح ومساعدتهم.

5. **الوظيفة الترفيهية:** لا يقل هذا الدور للإذاعة المحلية أهمية عن الوظائف الأخرى، فهي تربط تلك الوظائف ببعضها إذ أنها تعلم وتنمي وتتقف، وكل ذلك في قالب هزلي أو مسابقة قد يكون كل هذا ذا بعد غير مباشر.

إضافة إلى الوظائف السابقة للإذاعة المحلية يمكن ذكر وظيفة اجتماعية هامة هي رعاية المواهب، "

فاكتشاف المواهب الفنية والأدبية والعلمية أيضا .. والعمل على بلورة المواهب من خلال إتاحة الفرصة كاملة

لكل هؤلاء لكي ينطلقوا من الإذاعة المحلية ... وفي مختلف أنحاء العالم يكون انطلاق مثل تلك المواهب في أول الأمر داخل مجتمعهم المحلي و عن طريق إذاعتهم المحلية.¹

المبحث الثاني: ماهية الإذاعة المحلية

المطلب الأول: مفهوم الإذاعة المحلية

أ- الإذاعة الجزائرية :

في حقيقة الأمر عرفت الجزائر الإذاعة منذ عام 1920م، عندما قام أحد الفرنسيين بإنشاء محطة إرسال على موجة متوسطة لم تتعد قوتها 100 واط، ثم ارتفعت عام 1921م الى 600كيلوواط، وعليه فالإذاعة كانت تابعة للحكومة الفرنسية، حتى سنة 1945م وللإشارة ففي هذه الأثناء كان الإشراف السياسي موزعا بين الحاكم العام للجزائر والحكومة الفرنسية، بحيث قدمت اليه امتيازات، إذ أصبح يتراأس مجلس أطلق عليه اسم اللجنة الجزائرية للإذاعة، ويتكون هذا المجلس من 6 أعضاء: 3مسلمين و 3 أوروبيين، كذلك 6 ممثلين عن الموظفين والعمال التابعين للإذاعة.

كانت الإذاعة في ذلك الوقت تبث برامجها باللغة الفرنسية مما أدى الى ضعف الإقبال عليها، فلم يكن يسمعها الا الفرنسيون وعدد قليل من الجزائريين المتقنين للغة الفرنسية، وبعد ذلك قامت السلطات الفرنسية في نقل الاخبار والمعلومات الخاصة بالنشاطات السياسية للحكومة الفرنسية في الجزائر، للأمينين الجزائريين من خلال إنشاء أستوديو مستقل، إنجاز برامج باللغة العربية، كما قد تم إنشاء قناة تبث باللهجة الامازيغية في كل من قسنطينة، وهران، بجاية، الا ان الإقبال عليها كان ضعيفا، يعكس نظرة عدائية اتجاها، الا بعد ظهور إذاعة الثورة، حيث اعتمدت الجزائر في البداية على إذاعات الدول العربية مثل: إذاعة القاهرة، تونس، لدعم الثورة الجزائرية، إضافة الى صوت الجزائرية من تونس عام 1955م، صوت الجزائر الثائرة من دمشق، وصوت الثورة الجزائرية من ليبيا، بحيث كانت البرامج الاذاعية العربية متكونة من نشرات إخبارية، وحصص لنشر الوعي الثقافي بأهمية الثورة ومكانتها².

1 1 عبد المجيد شكري : المرجع نفسه ، ص 104.

2- فاطمة الزهراء بن عزة، الإذاعة المحلية ودورها في تحديد توجهات الرأي العام، أطروحة شهادة الدكتوراه ل، م، د في علم اجتماع الاتصال، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان. 2016-2017م ص 49 .

ب- عوامل انتشار الإذاعات المحلية في الجزائر

-العامل الجغرافي:

الذي يعتبر من أهم العوامل التي تؤثر في النظام الإذاعي في أي دولة.

-عامل اللغة:

يعد هذا العامل من العوائق الكبيرة، حيث اختلاف اللغات واللهجات في الدولة ولهذا نشأت الإذاعة المحلية لتقضي على هذا العائق وتخاطب كل مجتمع بلغته.

-المشاركة في التنمية المحلية:

وذلك من خلال تقديم برامج تربويه وثقافية تعرف بالتراث الثقافي المحلي وتساهم في تنميه الاقتصاد.¹

ج- مفهوم الإذاعة المحلية:

يعرفها إبراهيم إمام "بأنها الانتشار المنظم والمقصود بواسطة الراديو المواد إخبارية وثقافية وتعليمية وتجارية وغير من البرامج التي تلتقط في وقت واحد بواسطة المستمعين المنتشرين في شتى أنحاء العالم والمادة التي تنقلها الإذاعة، اما ان تكون صوتية او مرئية او تجمع بين الاثنين معا"².

اما محمد منير حجاب فيعرفها: "أوسع وسائل الانتشار انتشارا وأكثرها شعبية وجمهورها عام بجميع مستوياته، فتستطيع الوصول الى مجتمعاتها مختزقة الحواجز الأمية والعقبات الجغرافية والقيود السياسية التي تمنع بعض الرسائل الأخرى من الوصول الى مجتمعاتها كما أنها لا تحتاج الى تفرغ تام".³

الإذاعة المحلية: ان الإذاعة المحلية هي تلك الإذاعة التي تخدم مجتمعا محددًا متناسقًا من الناحيتين الجغرافية والاجتماعية وقد يكون هذا المجتمع مدينة واحدة او مجموعة قرى او مدنا صغيرة متقاربة تجمعها وحدة اقتصادية وثقافية مميزة وتختلف الإذاعة المحلية المرتبطة بالمجتمع الخاص عن الإقليمية المرتبطة بالإقليم المحدد جغرافيا وإداريا ويضم في داخله مجتمعات محلية متنوعة المعالم والثقافات، ان الإذاعة المحلية تبث برامجها مخاطبة مجتمعا خاص محدود العيش فوق أرضه محدودة المساحة تخاطب مجتمعا متناسقا من الناحية الاقتصادية والثقافية، والاجتماعية، بحيث يشكل هذا المجتمع بيئة متجانسة.... وهي تتفاعل مع هذا المجتمع

1- عبلة عيدة، دور الإذاعة المحلية في نقل التراث الثقافي اللامادي بين الأجيال، مرجع سبق ذكره، ص 36.

2- مريم دحو وآخرون، دور الإذاعة المحلية في تفعيل العمل الخيري، مذكرة ماستر، تخصص علوم الاعلام والاتصال، جامعة ابن خلدون تيارت، 2020-2021 م، ص 24.

3- سلامي سيداني، أطروحة دكتوراه، إستراتيجية الإذاعة المحلية في تلبية الاحتياجات الإعلامية للمرأة الريفية الجزائرية، جامعة الجزائر 03، الجزائر، 2011، ص 33.

تأخذ منه وتعطيه تقدم له الخدمات المختلفة فالجمهور المستهدف لكل إذاعة محلية هم أفراد هذا المجتمع المحلي.¹

المطلب الثاني: خصائص الإذاعة المحلية

خصائص الإذاعة المحلية:

- للإذاعة المحلية عدة خصائص أهمها:
- تنطلق الإذاعة المحلية، عند تصميم رسائلها من بيئة المحلية، وذلك لتكون متوافقة مع أهداف الجمهور المستهدف.
- ترتبط الإذاعة المحلية بمجتمعها، بحيث ان كل البرامج موجهة لأفراد المجتمع المحلي لحل قضاياهم ومشكلاتهم.
- الإذاعة المحلية تخاطب المتعلم والأمي المرأة والرجل، فهي بذلك تتخطى حواجز الامية والسن والزمان والمكان.²
- محتوى المواد التي تقدمها الإذاعة المحلية نابع ومستمد من المجتمع المحلي ذاته ولخدمته بحيث تعكس البرامج المختلفة عادات السكان وتقاليدهم وتراثهم واهتماماتهم.
- تتحدث الإذاعة المحلية بلغة الجمهور المستهدف وتخاطبه بها، وقد يظهر فيها أيضا لهجة سكان المنطقة المستهدفة.
- الإذاعة المحلية هي بمثابة إذاعات خاصة موجهة الى جماعة مرتبطون بها، ويشعرون أنها ملك لهم نابعة من ذاتهم تتكلم وتخاطبهم بغتهم وكل ما تقدمه لخدمتهم وخدمة بيئتهم ، ولذلك فهي تستطيع أن تقوم بدور التبشير بالقيم الحديثة والعمل على تطوير الحياة الاجتماعية والسلوك الاجتماعي بما يتلاءم مع الظروف الجديدة التي يسعى إليها المجتمع.
- و تستطيع أن تسهم مساهمة فعالة في تنمية المجتمع ككل لأنها هي الطريق الصحيح لخدمة أهداف التنمية، فالتنمية الوطنية لا تتأكد إلا من خلال تنمية المجتمعات المحلية.³

¹ - نوال بالطيب، رمضان المجيد، دور وسائل الاعلام المحلية في تفعيل المشاركة السياسية ، مذكرة ماستر في العلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2016-2017م، ص22.

² - فاطمة الزهراء بن عزة، مرجع سبق ذكره، ص52.

³ - لخضر طاهري، واقع الإذاعة المحلية ومعالجتها المشكلات الاجتماعية ، مذكرة شهادة ماجستير علم الاجتماع، جامعة خيضر محمد بسكرة، ص86-87

المطلب الثالث: اهداف الإذاعة المحلية والسمات العامة للإذاعة المحلية

أولاً: أهداف الإذاعة المحلية:

- تعزيز فضاءت حرية التعبير للرأي والرأي الآخر كمرکز أساسي لحق الإنسان في التعبير عن أفكاره واتجاهاته.
- تنمية الوعي والحريات المدنية والسياسية العامة.
- الإسهام الفعال بتنمية الوعي الهادف وتشكيله.
- تعزيز السياسة الإعلامية التعريف بالهوية الحضارية المجتمع التعريف بثقافته وتقاليد والمحافظة عليه من خلال البرامج الإخبارية والثقافية للحفاظ على الموروث الثقافي للمنطقة.
- الاهتمام بقضايا الشباب وإبداعاتهم ومواهبهم الاجتماعية والعلمية كإنشاء نوع من الاستقرار الداخلي.
- مناقشه قضايا المجتمع المحلي في كل المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية وإبراز دور السلطة المحلية في ذلك.

ثانياً: السمات العامة للإذاعة المحلية:

❖ المرونة:

يتميز الإعلام المحلي بالسرعة في تغطية الأحداث فور وقوعها، وتتم تغطيتها وذلك من اجل معالجة الأمور بسرعة.

❖ اللهجة المحلية:

تعتمد الإذاعة المحلية اللهجة المتعارف عليها والخاصة بالمنطقة التي تستهدف من خلال برامجها الموجه للمجتمع المحلي، وذلك باستخدام المفاهيم والمصطلحات المحلية، مما يجعل من الجمهور المستمع يشعر وكأنه وسط محيط عائلي كبير، ولا يجد صعوبة في تفسير بعض المواد المذاعة.

❖ المشاركة أو التفاعل:

ويظهر ذلك من خلال طرح القضايا المحلية ومناقشتها ومحاولة إيجاد حلول لها، حيث يفتح المجال أمام الجمهور والجهات المعنية لتدارس أوضاع المنطقة كالتمومية والاجتماعية.. وغيرها، حيث تصبح الإذاعة بمثابة همزة وصل بين الإدارة والمواطن.

❖ القائم بالاتصال محلي:

أي أنه ومن متطلبات الإعلام المحلي أن من يبث ويبعث بالرسالة يكون ابن المنطقة، لأنه يكون على معرفة ودراية بما يحتاجه مجتمعه من اجل النهوض به، وأيضاً يعرف القيم والعادات السائدة والمقبولة داخل المجتمع المحلي، ويستبعد المرفوض منها وفي مثلها كما تمليه فروض نظرية ترتيب الأولويات¹.

¹- عيلة عيدة، دور الإذاعة المحلية في نقل التراث الثقافي اللامادي بين الأجيال، مرجع سبق ذكره، ص 37.

المطلب الرابع: الدور الاجتماعي للإذاعة المحلية ووظائفها

أولاً: الدور الاجتماعي للإذاعة المحلية في الجزائر

يمكن تلخيص الدور الاجتماعي في النقاط التالية:

- ✓ الدور البارز في ترسيخ القيم والعادات والتقاليد السليمة وتهذيب سلوك الفرد والمجتمع، والعمل على نقلها والتعريف بها خارج الحدود السياسية والجغرافية.
- ✓ معالجة المشاكل الاجتماعية من خلال تمثيلات مختلفة.
- ✓ تقديم فرص جيدة للمجتمع لكي يعمل على الاستفادة من وقت فراغ الشباب على نحو مثمر يتم ذلك من خلال البرامج الثقافية والاجتماعية والمقابلات والمسابقات ونحوها من البرامج بالإضافة الى دورها البارز في زمن الحرب، وذلك يكون في رفع الروح المعنوية لأفراد الجيش في المجتمع وفي نفس الوقت الوقوف ضد الدول المعتدية.
- ✓ حماية أفراد المجتمع من تيارات فكرية هدامة من خلال المحافظة على القيم السائدة.¹

¹-مصطفى محمد عيسى فلاحة، الإذاعة السمعية وسيلة اتصال وتعليم، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض السعودية، 1979م، ص41.

الجدول رقم (01) يمثل الإذاعات المحلية في الجزائر: ¹

المحطة	مقرها	تاريخ انشائها
الساورة	بشار	20 افريل 1991
متيجة	العاصمة	1991...08
الواحات	ورقلة	09 ماي 1991
السهبوب	الاعواط	05 نوفمبر 1991
الاهقار	تمنراست	16 افريل 1992
العالية	تلمسان	07 اكتوبر 1992
الهضاب	سطيف	29 اكتوبر 1992
الاوراس	باتنة	29 ديسمبر 1994
الباهية	وهران	26 جانفي 1995
سيرتا	قسنطينة	05 فيفري 1995
تبسة	تبسة	04 افريل 1995
توات	ادرار	04 جوان 1995
الصومام	بجاية	20 اوت 1996
الواد	سوف	21 نوفمبر 1996
عنابة	عنابة	13 جانفي 1997
تاسيلي	اليزي	27 جانفي 1997
تيارت	تيارت	25 اكتوبر 1998
تندوف	تندوف	12 مارس 1998
النعامة	النعامة	25 ماي 1999
الزبائن	بسكرة	14 جوان 1999
ميزاب	غرداية	24 فيفري 2001
بني شقران	معسكر	27 جويلية 2003
البيض	البيض	08 سبتمبر 2003

¹ - لبنى سويقات، الاعلام المحلي وأبعاده التنموية في المجتمع - دراسة وصفية تحليلية للخطاب الإعلامي - إذاعة ورقلة، رسالة ماجستير، تخصص علوم الاعلام والاتصال، جامعة وهران، 2009-2010م، ص 158-160.

الحضنة	مسيلة	10 اكتوبر 2003
سكيكة	سكيكة	15 نوفمبر 2003
شلف	شلف	26 جانفي 2004
الظهرة	مستغانم	11 فيفري 2004
بلعباس	سيدي بلعباس	17 فيفري 2004
سوق اهراس	سوق اهراس	تنتظر انطلاق الإشارة

ثانيا: وظائف الإذاعة المحلية

إن الإذاعة المحلية هي واحدة من أهم الأبنية الاجتماعية التي ترتبط بمهام ووظائف معينة، ومن أهم هذه الوظائف:

- 1- المعالجة الموضوعية للقضايا المجتمعية والقومية بما يحفز كل الطاقات للمساهمة في إيجاد الحلول الكفيلة بحل هذه القضايا.
- 2- إتاحة الفرصة الكافية لكافة الآراء ووجهات النظر للتعبير عن نفسها فيما يتعلق بمعالجة مشكلات المجتمع وقضايا الملحة.
- 3- التوعية المستمرة بخطورة القضايا والمشاكل التي تواجه المجتمع والإعلان عن كافة الجهود التي تبذل والنجاحات التي تحققة في هذا الإطار.
- 4- تأكيد دور كل مواطن في التصدي لمشكلات المجتمع وقضايا الملحة مع تكثيف برامج السلوكيات لتصحيح السلبي منها ودعم الايجابي.
- 5- محاربة كافة أشكال السلبية واللامبالاة والتي تشكل العائق الرئيسي أمام المشاركة الايجابية للمواطن في معالجة ومواجهة المشكلات التي تواجه المجتمع¹.

ثالثا: أهمية الإذاعة

يؤكد خبراء الاتصال أن الاتصال الجماهيري ما هو الا شرط من شروط إحرار تقدم في تحديث مجالات أخرى في العالم الثالث، ولن يتم التغيير الثقافي فيه الا بإقامة نظام اتصال ذاتي وليس باستيراد احد الأنظمة. كما لا يمكن استخدام أحدث التقنيات لوسائل الاتصال بدون إدراك لمميزاتها، وكل عملية تحديث ستبدو أمرا مشكوكا فيه متى اقتصر استخدام وسائل الاتصال الجماهيري لتعبئة المصادر الإنسانية أي لقيادة الجماهير دون أعلامها بشكل تام، وإذا ما ظل الاتصال الجماهيري غير مستخدم فانه لن يتبقى غير الهدم وتخريب الثقافة.

2

على الرغم من ان الإذاعة تواجه بشكل عام تحديات كثيرة في الوقت الحاضر مع انتشار وسائل إعلام أخرى، مثل الفضائيات ومواقع الانترنت، التي تجتذب قطاعا واسعا من الجماهير.

غير ان الإذاعة تظل بالنسبة للكثيرين صديقا وفيا يشاقون لسماعه، ويرون فيه وسيلة مريحة لتلقي الاخبار ومتابعة البرامج في أي وقت .

والإذاعة تهم قائد السيارة ، وتهم كل من كانت عينة مرهقة او ضعيفة. والإذاعة تهم كل الأجيال فهناك من يسمع للبرامج الثقافية، والاعبار والدراما التي غالبا تفوق ما تفرض علينا من مشاهدة تلفزيونية او سينمائية ، والإذاعة تمدنا بالأخبار وبدون معاناة الاستقرار في مكان معين للمشاهدة ، وعامة لا يمكن الاستغناء عن الإذاعة .

¹ - منى سعيد الحديدي، سلوى إمام علي، الإعلام والمجتمع، الدار المصرية اللبنانية، ط2، 2006، ص178.

² - رشيد خضير، دور الإذاعة المحلية وأهميتها في تنمية المجتمع المحلي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي ، الجزائر، ص 116.

وقد خصصت منظمة اليونيسكو يوماً دولياً للإذاعة ، كان أول احتفال به شهر فبراير من عام 2012 بوصفها إحدى الوسائل الأكثر نجاحاً في توسيع الوصول إلى المعارف ، وتعزيز حرية التعبير كذلك تشجيع الاحترام المتبادل ، والتفاهم ما بين الثقافات و قالت المديرية العامة لليونيسكو، إيرينا بوكوفا، في رسالتها بمناسبة الاحتفالية الأولى لليوم العالمي للإذاعة، في شباط/فبراير: "في هذا العالم الذي يتغير بسرعة، علينا ان نستفيد الى أقصى حد من قدرة الإذاعة على الربط بين الناس والمجتمعات، وتبادل المعارف والمعلومات وتعزيز التفاهم".¹

¹ - عائشة فاتحي، سعيدة بن حميد، دور البرامج الإذاعية في تنمية الوعي الاجتماعي لدى الشباب ولاية ادرار نموذجاً، مذكرة ماستر، تخصص صحافة مكتوبة، جامعة احمد درارية، ادرار، 2016-2017م، ص32.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل توصلنا الى ان الإذاعة هي وسيلة اتصالية جماهيرية فعالة تساهم في تقديم خدمة للمجتمع المحلي، على الرغم من أنها تواجه منافسة شرسة في ظل الانتشار الواسع لوسائل الاعلام الأخرى، مثل التلفزيون والانترنت التي تجذب جمهورا واسعا وكبيرا ولكن الإذاعة استطاعت ان تفرض نفسها وسط هذا الكم الهائل من وسائل الاعلام وهذا راجع الى قدرتها على مخاطبة الجمهور المستمع ضمن نطاق واسع يتخطى كل الحدود السياسية والجغرافية وهذا بفضل ما تملكه من خصائص ومميزات والمتمثلة في سرعة نشر الاخبار وما تقدمه من وظائف اخبارية وتربوية وتعليمية وثقافية وتنموية وترفيهية مع مراعاة ظروف الحياة الاجتماعية للفرد داخل بيئته، كما ان للإذاعة تأثير فعال على جمهور واسع النطاق ومختلف الأجناس والأعراق واللهجات من خلال البرامج المتنوعة التي تقدمها.

ان الإذاعة المحلية اليوم أضحت من أهم وسائل الاعلام تأثيرا في الجمهور لما تلعبه من دور كبير في توجيه الرأي العام وصناعة القرار.

الفصل الثاني

الموروث الثقافي اللامادي

لولاية أدرار

تمهيد:

يمثل التراث الثقافي اللامادي أحد الروافد الأساسية للحفاظ على هوية أمة من الأمم ومصدر اعتزازها بذاتيتها الحضارية في تاريخها وحاضرها، ولطالما كان التراث الثقافي للأمم منبعاً للإلهام ومصدراً حيويًا للإبداع المعاصر ينهل منه الباحثون، والفنانون والأدباء والشعراء والرواة، فالجنوب الجزائري يزخر بموروث شعبي ضخم وثقافة شفوية راقية، أنتجت التراكمات الزمنية المتتابة والحقب التاريخية المتلاحقة.

هذا التنوع والتعدد ينعكس على مستوى الشكل التراثي اللامادي في نطاق الحدود والفواصل الجغرافية بين مختلف مناطق الجزائر بما فيها منطقة أدرار ونواحيها، وانعكس أثر ذلك على مستوى الشفهيّات، بدءاً باللهاجات كعنصر حامل لكل ما يدخل في هذا الإطار، وما لا يعدّ فيه ولا يحصى من الحكايات، والروايات والقصص والأساطير، وصولاً إلى المعتقدات والمعارف والفنون الشعبية، والعادات والتقاليد المتنوعة وكل أشكال ثقافتنا الشعبية الأصيلة. ولهذا وجب الحفاظ عليه و نقله عبر الأجيال والحرص على ضمان استمرارية مسؤولية الجميع بلا استثناء.

المبحث الأول: مفاهيم حول الموروث الثقافي الصحراوي

المطلب الأول: تعريف الموروث الثقافي

لغويا:

(من (ورث) وأصل التاء في (تراث) وأو أي (وراث). و(الورث ، والورث ، والإرث، والاراث. والتراث، واحد) والتراث والميراث رث مأورث. وقيل: الميراث في المال والإرث في الحسب. أما معناه كما ورد في السنة أي الميراث فهو كما جاء في الدعاء "ولك رب تراثي" وحديث النشاء على المؤمن العابد قليل الحظ من الدنيا ففي آخر الحديث: "وكان عيشه كفافا ففعلت منيته وهلت بواكيه وقل تراثه¹.

اصطلاحا:

كلمة تراث أو موروث تعني ميراث، والتوارث هو نقل الموروث وتواتره من سلف الى خلف عبر الزمان والمكان، وهو الشيء الذي ينقلها الخلف عن السلف من مال ونحوه. ولذلك يبدو ان فكرة انتقال الشيء ما عبر الزمن هو المعنى الأصلي لمصطلح التراث.

والتراث هو الأثر أو أي شيء خلفته الحضارات، وتركته الأجيال السابقة، مما يكشف عنه أو يعثر عليه سواء كان ذلك عقارا بتا أو منقولاً بتصل لفنون أو العلوم والاداب أو الاخلاق أو العقائد أو الحياة اليومية أو الأحداث العامة وغيرها، مما يرجع تاريخه الى مائتي سنة مضت متى كانت له قيمة فنية أو تاريخية.² فالتراث هو المكون الأساسي لكل ما تعلق بماضي الشعوب من تقاليد وعادات وتجارب فهو صلة تواصل بين الأجيال، كما لا يمكننا أن ننفي صلة التراث بالأمة فهي صلة حتمية كما يرى عبد الحميد بورايو أن التراث هو نتاج عمل جماعي بشري سابق وبديهي إن الأمة التي تمتلك تراثا ضخما هي امة عريقة فعلا. أي أنها امة ذات ممارسات حضارية وثقافية متميزة في القرون السابقة.³

و بجموع هذه التعارف نرى أن التراث تراث امة كاملة وليس فردا واحدا، فهو لا يعبر عن فكرة الفرد و لكن يدعم فكرة الجماعة، فيشمل كل الموروث على مدى الأجيال من أفعال وعادات و تقاليد وسلوكيات و أقوال تتناول مظاهر الحياة العامة والخاصة، و تعتبر كنز الأمة الذي يعبر عن تجاربها الخاصة فهو يرمز إلى القيمة والأصالة الحضارية المكونة من العادات والتقاليد و غيرها.

¹ - عيلة عيدة، مرجع سبق ذكره، ص13.

² - جمال شعبان، الموروث الثقافي الوثائقي من المشافهة والدعامات المادية الى الوسط الرقمي، مجلة الانوار للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد الأول، العدد الأول، جامعة العربي التبسي، ص81.

³ - عبد الحميد بورايو، الأدب الشعبي الجزائري، دار القصة للنشر، الجزائر، 2007، ص 16.

المطلب الثاني: أنواع التراث الثقافي

- ندرج تحت هذا العنوان أنواع مختلفة من التراث الثقافي، وحسب اهتمام المنظمات و المؤسسات العالمية لها، ومن أنواع مفهوم التراث الثقافي مايلي: التراث المادي و الغير مادي و الوطني و الوثائقي و تاليا تفصيلها:
- **تراث ثقافي مادي:** يشمل على الآثار و المباني و الأماكن الدينية و التاريخية و النحت من منشآت دينية و جنازية كالمعابد و المقابر و المساجد.
 - **تراث ثقافي غير مادي:** ويتضمن التقاليد الترفيهية و فنون الأداء و الممارسات الاجتماعية أو الطقوس إضافة إلى الأعياد و المعارف و الممارسات التي تخص الطبيعة و الكون.
 - **تراث وطني وثائقي:** فهو يعبر عن مفهوم تراث و تاريخ الشعوب و الأمم العالم بشكل جامع و يعد بوابة عالمية لوثائق و تاريخ الحضارات القديمة مثال المخطوطات و المتاحف و الأرشيفات
 - الوطنية و الأقراص السمعية و البصرية و الأفلام السينمائية الفوتوغرافية.¹

المطلب الثالث: أهمية التراث الثقافي

تكمن أهمية التراث الثقافي في المقام الأول بأنه الذي يعطي لشعب من الشعوب هويته الخاصة الذي تميزه عن الشعوب الأخرى والتي بدورها تضع هذا الشعب في مصاف الشعوب التاريخية التي لها تاريخ عريق تحتفي به، والأجمل أن يكون هذا التاريخ العريق قد أسهم في تطوير الشعوب الأخرى وتكمن أيضا في أنه كنز من كنوز الأمة به تفرض وجودها و تثبت ذاتها وتحقق طموحاتها، وهذه الموروثات سواء كانت مادية أو معنوية لها حضور دائم في ذهن المجتمع، كونها أثرت في حياة الشعوب الذهنية و تأثرت بها.²

ويعد التراث إحدى الوسائل الهامة التي تعرف بطبيعة ذلك المجتمع وبنيته، كما انه يكشف عن خصوصية كل أمة كونه سجل حقيقي لمختلف الجوانب الاجتماعية والفكرية والثقافية بالطريقة الخاصة والبدائية، فشكلت رصيده الثقافي والأدبي وبالتالي استمرت حية توارثها أبنائها على مر العصور.³

¹ - سارة الحاج، التراث الثقافي المادي واللامادي في الجزائر، مرجع سبق ذكره، ص 18.

² - فاروق خورشيد، الموروث الشعبي، دار الشرق، بيروت، 1992، ص 12

³ - محمد سعدي، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر - بن عكنون، 1998، ص 17.

المبحث الثاني: التراث الشعبي اللامادي في ولاية أدرار

المطلب الأول: تعريف التراث الثقافي اللامادي

يعرف التراث الثقافي اللامادي بحسب اتفاقية اليونسكو سنة 2003م في باريس التي عرفت ب (اتفاقية صون التراث الثقافي اللامادي) بأنه: " مجموعة من الممارسات والعروض وأشكال التعبير والمعارف والمهارات التي تسلم الجماعات والمجموعات وفي بعض الأحيان الأفراد على انها جزء من تراثهم الثقافي. هذا التراث الثقافي الذي تتناقله الأجيال دائما ما تعيد إبداعه استجابة لبيئتها، وتفاعلها مع الطبيعة ومع تاريخها، كما يزودها بالإحساس بالهوية والاستمرارية، وبذلك يعزز احترام التنوع الثقافي والإبداع البشري"¹

يعرف التراث غير المادي بأنه التراث الثقافي الذي يتجلى " في كافة المظاهر غير المادية وغير الملموسة لمختلف تشكيلات وتتويجات التراث الإنساني، باعتباره الثقافي الممارس الحي والمنتقل عبر الأجيال من خلال حامي وممارسي عناصره الأساسية"، ولأن مصطلح التراث الثقافي على المستوى المضمون قد عرف تغيرات في العقود الأخيرة وراجع ذلك لمساعي منظمة اليونسكو حيث وضعت صكوكا في ذلك. وقد جعلت التراث غير المادي يشمل " التقاليد او أشكال التعبير الحية الموروثة من أسلافنا".²

¹ - إيمان علي إبراهيم، وحدة تدريسية في القضايا الأخلاقية قائمة على توظيف التراث الثقافي غير المادي لتنمية مستويات عمق المعرفة والانهماك القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة البحث العلمي في التربية، المجلد 22، العدد 10، 2021 ص338.

² - سعاد حميدة، عناصر التراث الثقافي اللامادي الجزائري ومنهجية صونه، مجلة الآداب، المجلد 19، العدد 01، ديسمبر 2019، ص101.

المطلب الثاني: التراث اللامادي في ولاية أدرار

تزرخ ولاية أدرار بتراث عريق وفنون شعبية متميزة، هي تعبر عن الغنى الثقافي لها، وألوان فلكلورية أصيلة تتميز بها ولاية أدرار، وهي تثير فرجة وامتعة زوار المنطقة خاصة في فترة الاحتفالات المحلية والمواسم، ومن أهم الأنواع:

❖ **الحضرة:** تتغنى فيها المجموعة بالمدائح الدينية النبوية، ويؤدون في ذلك حركات متمايلة وتصفيقات متجانسة، تستعمل فيها آلتا القلال والبندير.¹

❖ **البارود:** تنتشر هذه الرقصة في مناطق كثيرة من الوطن والعالم، لكن تكمن المفارقة في " الصيغ " والتي هي تلك العبارات المسموعة التي يتغنى بها الراقصون وتختلف من منطقة إلى أخرى . فتؤدى الرقصة في الإقليم في عدة مناسبات ،ففي البداية يتشاور كبار الفرقة مع الصيغ حول الصيغة التي سيدخلون بها إلى الحلقة ثم يرددونها مرات متكررة حتى يحفظونها وبعد ذلك ينادون على الآخرين فيجتمع الكل ليشكلوا صفا واحدا ويشرعون في الدخول إلى الساحة لعرض الرقصة على الحضور الذين يتوافدون من جميع نواحي الإقليم لحضور هذا الاحتفال، وتتشكل حلقة رويدا وهم يرددون الصيغة مع ضرب الدفوف واقلاون وقد يحضر الزمار في بعض الأحيان،وفي الأخير يحدث الانفجار الذي يطلق عليه في المنطقة "القرص".

❖ **القرقابو:** يرجع البعض أصل هذه الرقصة إلى عهد الرسول "صلى الله عليه وسلم " والبعض الآخر يرجعها إلى الأصول الإفريقية وذلك حين اخذ مجموعة من الأسرى يحدثون إيقاعات بسلاسلهم وأغلالهم التي كانوا يغلون بها . والآلات التي تستعمل فيها هي " الدندون " " القلال " " القراقيب " ، والأشخاص الذين يؤدون هذه الرقصة في بعض النواحي هم خاصين وينحدرون من عائلات محددة يطلق عليهم " أولاد العبيد " وهم يتوارثونها أب عن جد حتى اليوم ، والأغاني التي تردد فيها فإنها عبارة عن ذكر "الله والرسول صلى الله عليه وسلم " والصحابة والأولياء ،وهناك موسم محدد تتجول فيه هذه الفرق لتدخل البيوت الموجودة في القرية والقصر وتؤدى في كل بيت مجموعة من الأغاني والرقصات 4مقابل صدقة يمنحها أصحاب البيت لهم يطلق عليها الدكار .

❖ **الطبل:** الطبل بفتح الطاء، وتسكين الباء، هو آلة موسيقية قديمة، ومعروفة أخذ هذا الإيقاع تسميته بالنظر إلى الضرب على الطبل المصنوع من الجلد، والذي يطلق عليه محليا (أقلال) وتكون بثلاث أنواع مختلفة في الحجم، والصوت الذي تصدره، وبعد الضرب بصفة متناسقة من بعض رجال الفرقة تصدر صوتاً متناسقا يؤثر على الحضور. ويضاف لهذه الآلات المزمار المحلي الصنع . يؤدي الأفراد

❖ إيقاع الطبل في شكل صفوف متلاصقة ومتوازية، ويبنى أساسا على ترديد قصائد غزلية، أو وصفية في الغالب، حيث يكون الأداء فرديا أو جماعيا، وهكذا حتى تنتهي القصيدة ، وبعدها تستبدل بمقطوعة خفيفة، ومعها يتغير الإيقاع كليا من إيقاع رزين ثقيل إلى ثقيل خفيف سريع، يتقاطع فيه التصفيق والأداء جنبا إلى جنب.

❖ إيقاع إيشو: هو نوع من الرقص تشتهر به خصوصا قرية أولاد الحاج ببلدية زاوية كنتة، وزاقلوا بتوات الوسطى، ويقوم أساسا على ملاعبة شخص معين من قبيلة محددة من قصر أولاد الحاج بعد ارتدائه لعباءة من ألياف النخيل " الغدام " القابلة للاشتعال، ويتراقص في وسط جمع من الحضور على أنغام قصائد محددة، ويحيط بشخص " إيشو " شخصيات مساعدة أثناء الرقص، ولهذا لصرف الصبية والفضوليين عنه، وكذا لحفظه من كل سوء كالتعرض للحريق بالنار نتيجة شعلة يرميها أحد الحضور على كسوته المشكلة من ألياف النخيلة السريعة الاشتعال.

❖ إيقاع صارة: يعتمد هذا الإيقاع في أدائه أساسا على الرقص الثنائي بين فردين داخل حلقة جماعية، ويبنى الإيقاع فيه على تقاطع أصوات المغنيين مع أصوات العصي المضروبة مع بعضها البعض، حيث يقوم كل فرد بضرب عصاة الفرد الذي أمامه في المرة الأولى، ثم الفرد الذي خلفه في المرة الموالية. ولا تستعمل فيه الطلقات النارية كالبارود مثلا، فهي من الإيقاعات التي كان يلتجئ إليها الفلاحون أثناء أيام الحرث فيستعملون معاولهم في ذلك لغرض الترويح على النفس، وزيادة نشاطها¹.

❖ الاهليل: هي مؤثرات شعرية وغنائية من "منطقة قورارة"، والتي تعرف بالواحة الحمراء الجزائرية التي تبعد عن العاصمة الجزائرية في الجنوب الغربي بحوالي 1000 كلم.

هذا النوع من الغناء منتشر في تميمون وما جاورها منذ القديم ، وكان يعرف قبل الإسلام كان في "بأزنون " ليحمل بعده الاسم الحالي "أهليل" ، ويرى البعض أن هذه التسمية مشتقة من " أهل الليل " باعتبار أن هذا الغناء يؤدي في الليل ، بينما ربطها البعض بالهلال، ويذهب آخرون الى أن الكلمة جاءت من التهليل لله ومن عبارة " لا اله الا الله " والأهليل هو عبارة عن نوع من الغناء الموروث بالصحراء الجزائرية يتناول كلماته المغناة سير الصحابة ، والأولياء الصالحين ، وهو ما جعل أحد المختصين يعتبره من الغناء الصوفي المساهم في الطريقتين التيجانية والقادرية المنتشرتين في الجزائر ومنطقة شمال إفريقيا².

¹ - عز الدين جعفري، أطلس العادات والتقاليد بمنطقة توات، أطروحة دكتوراه، تخصص تاريخ ، جامعة ابي بكر بلقايد- تلمسان، 2017-2018م ص

ص 145 146 147 148 149 150 152

² - أمين حاجي، عبد الجبار بلاوي، مرجع سبق ذكره، ص 17 18

خلاصة الفصل:

نستخلص في نهاية هذا الفصل ان التراث الثقافي بمختلف أنواعه وخصائصه وأشكاله و ما تحمله من قيم ومعاني و دليل على الأصالة والعراقة حيث يعتبر الدعامة الأساسية التي تربط ماضي المجتمعات يحاضرها، حيث ينقسم التراث مادي يشمل المعالم التاريخية ومجموعات أثرية وتراث ثقافي لا مادي يشمل العادات والتقاليد وأشكال التعبير الحية الموروثة من أسلافنا والتي تداولنها الأجيال من جيل لآخر وصولا إلينا، مثل التقاليد الشفهية كترات الاهليل ويمكن القول ان "تراث أهليل" مازال إلى حد اليوم يشكل ديوانا مهم عبر التاريخ الإنساني لتوارثه ونقله عبر الأجيال واستمرار الحفاظ عليه وصونه من الاندثار.

الإطار التطبيقي للدراسة

الإطار التطبيقي للدراسة

تمهيد:

يزخر الجنوب الجزائري بثراث ثقافي متنوع وحافل بالخيرات ،حيث تمتاز كل منطقة بطابعها الخاص الذي يعكس هويتها وثقافتها المحلية ، ومن بين هذه المناطق منطقة تميمون التي تعتبر جوهرة إقليم قورارة المعروفة بتراتها الشعبي المحلي الذي أهلها لكي تكون قبلة سياحية بامتياز والفضل يرجع لوسائل الاعلام والاتصال التي لعبت دورا مهم بمساهمتها في التعريف بالتراث الثقافي المحلي الاهليل الذي تشتهر به منطقة تميمون والتي تأتي في مقدمتها الإذاعة المحلية بأدرار وهذه الأخير تعمل على إحياء تراث الاهليل بتغطيتها لمختلف فعالياته وذلك من اجل استعادة روحه من الاندثار.

الإطار التطبيقي للدراسة

✚ أولاً: التعريف بإذاعة أدرار الجهوية

❖ نبذة عن إذاعة أدرار:

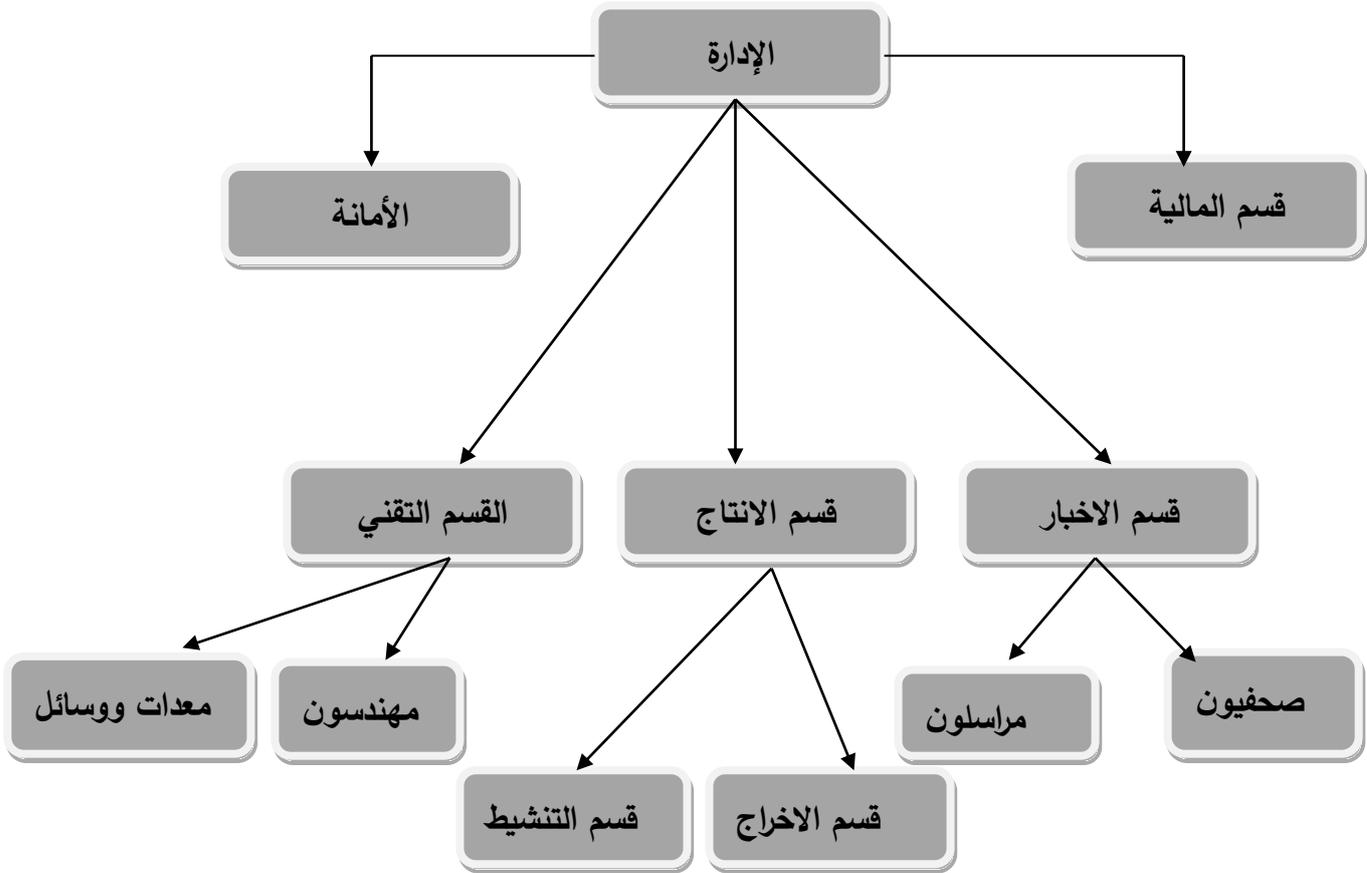
كانت إذاعة أدرار هي المؤسسة المستقبلية لنا لإجراء التبريص والبحث الميداني من أجل انجاز الجانب التطبيقي، ولهذه الإذاعة تاريخ معروف في العمل الإعلامي تأسست يوم 04 جوان 1995 فقبل سنة 1995 عانت ولاية أدرار من عزلة إعلامية قاتلة تجلت في انعدام الجرائد وصعوبة التقاط برامج التلفزيون والإذاعة الوطنيتين واقتصار البث الإذاعي على برامج القناة الأولى فقط وإذاعة الساورة ببشار حيث كانت هذه الأخيرة المتنفس الوحيد لسكان الإقليم وكان صدى أدرار يصل من خلال المراسلين من أبناء المنطقة، وقد انطلقت بعشرة أفراد فقط كإذاعة جهوية محدودة البث انطلقت بمعدل بث قدرة 04 ساعات خلال اليوم بعد حوالي عام اتسع بثها ل06 ساعات بث خلال اليوم ثم بعد ذلك اتسع البث الى 08 ساعات ثم الى 12 ساعة ثم الى الآن 24/24. وأول بث لإذاعة أدرار كان في يوم 04 يونيو 1995 وقد دشنها آنذاك وزير الثقافة والإعلام الجزائري لمين بشيش.

• التطور التقني:

في البداية كانت الإذاعة تسير بالنظام التماثلي للبث ثم بدأ يتطور تدريجيا اتجاه الرقمنة الى أن وصل الى تجديد الأجهزة التقنية الشبه كلي بالتوازي مع تطور محطة البث الإذاعي والتلفزي الشريك الدائم لمؤسسة الإذاعة. كما تطور نطاق بث الإذاعة مع الوقت من خلال زيادة محطات توزيع البث الإذاعي في المناطق النائية نواحي تينركوك وطمين وبرج باجي المختار وأولف ورقان.

❖ الهيكل التنظيمي لإذاعة أدرار:

ولهذه الإذاعة هيكل تنظيمي يضبط طريقة عملها تبدأ من المدير وهو السلطة الأعلى في الإذاعة ورئيسها ثم تأتي الأمانة وفيها القسم التقني وفيه المهندس والتقني ثم قسم الإدارة والذي يشمل المحاسب، المكلف بالأشهر، عون الأمن، السائق، عامل النظافة ثم يأتي بعد القسمين الأولين قسم الإنتاج والذي يتكون من مخرج ومنشط وأخيرا قسم الأخبار والذي يتواجد فيه كل من رئيس التحرير والصحفي.



الشكل 01: مخطط يوضح الهيكل التنظيمي لإذاعة أدرار الجهوية¹.

1- مستخرج من وثائق الإذاعة أدرار.

❖ أقسام الإذاعة:

الإدارة: تتمثل مهامها في التسيير المالي و إدارة الهيكل البشري داخل المؤسسة.
القسم التقني: يضم مجموعة من التقنيين مكلفين بالتحكم في أجهزة ومعدات البث.
قسم الأخبار: مهامه التغطية الإخبارية عبر جميع المناطق المعنية بالتغطية من خلال طاقم صحفي وشبكة من المرسلين موزعة عبر جميع المناطق المعنية بالتغطية.
قسم الإنتاج: مهمته إمداد الشبكة الاذاعية في مراحلها الثلاث العادية والرمضانية والصيفية بمجموعة من الحصص والمادة الإعلامية المنوعة فنية، ثقافية، تاريخية واجتماعية.
قسم الإخراج: وهو القسم المكلف بتنظيم أوقات البرامج وإخراجها في أحسن صورة ممكنة.

❖ الشبكات البرمجية في إذاعة أدرار:

تتوزع الشبكة البرمجية في إذاعة أدرار إلى ثلاث شبكات:
الشبكة العادية: وتعتبر هي الأطول بين الشبكات تمتد من شهر سبتمبر إلى شهر جوان تكون أغلب برامجها ذات طابع اجتماعي.
الشبكة الصيفية: تبث خلال فصل الصيف تكون أغلب برامجها ترفيهية.
الشبكة الرمضانية: وهي التي تبث خلال شهر رمضان تكون برامجها ذات طابع ديني.

❖ صناعة البرامج الإذاعية:

تمر عملية صناعة البرنامج الإذاعي بسلسلة من المراحل والخطوات وهي:
أولاً- طرح فكرة البرنامج: في هذه المرحلة يتم تحديد موضوع البرنامج من طرف المذيع و اختيار العنوان الأنسب له مع مراعاة الشبكة البرمجية الملائمة لطبيعة هذا البرنامج(عادية، صيفية، رمضان) ثم يقدم لمسئول الإذاعة من أجل الموافقة عليه أو رفضه.
ثانياً- التحضير للبرنامج: ويتم خلال هذه المرحلة اختيار ضيوف البرنامج وتحضير الأسئلة إن كانت الحصة حوارية مع اختيار جينيريك البداية والنهاية للبرنامج.

❖ إعداد البرامج الإذاعية بإذاعة أدرار:

تسجيل البرنامج: هناك من البرامج ما يتم بثه بشكل مباشر ومنها ما يتم تسجيله وبثه في أوقات لاحقة، وتجرى عملية التسجيل في إستديو مغلق بمواد عازلة تمنع تسرب الاصوات والضجيج الخارجي.
ويتكون الاستوديو من جزئين منفصلين أحدهما غرفة المراقبة والتحكم تحتوي على أجهزة البث، كما يوجد فيها لوحة تحكم تشمل مجموعة من الاجهزة التي تنظم الصوت تسمى " كونسول " "console"، و الاخرى قاعة التسجيل الرئيسية فيها نافذة كبيرة تتيح للعاملين في الغرفتين رؤية بعضهم البعض.
من المعارف والمهارات المكتسبة خلال إجراء هذا التربص نذكر:

الإطار التطبيقي للدراسة

- ✓ معرفة كيف يكون الخبر الإذاعي شكلا ومضمونا والخطوات المتبعة لتحضير سليم وكامل للخبر الإذاعي والذي يكون بأسلوب خاص يميزه عن أنواع الاخبار الصحفية الأخرى.
- ✓ التعرف على قسم الإنتاج وهو القسم المسؤول عن إنتاج المادة الإذاعي من تقارير وتحقيقات وغيرها وهو القسم المسؤول على الشبكة البرمجية.
- ✓ التعرف على الشبكة البرمجية بمختلف أنواعها عادية وخاصة.
- ✓ بالنسبة لمدة الحلقات في البرامج تكون 26 دقيقة أو 52 دقيقة أي أقل من ساعة أو أقل من نصف ساعة.
- ✓ معرفة عناصر تقديم حصة أو برنامج وهي كالتالي:
 - لحن الحصة مع موسيقى مناسبة .
 - تقديم الحصة بعبارات التقديم.
 - الدخول في الحصة.
- ✓ معرفة كيفية إنجاز وتحرير خبر صحفي، تقرير صحفي، إعلان برنامج ومضة... إلخ من أنواع المادة الإعلامية.
- ✓ يكون طيلة برنامج اليوم نشرات إخبارية وموجز إخباري ونشرة أخبار بالأمازيغية ويتم بث كل واحدة في وقت معين موزع على 24 ساعة.
- ✓ بالنسبة لنشرة الأخبار بالأمازيغية يتم ترجمتها من النشرة باللغة العربية عن طريق فهم مضمون النشرة بالعربية والقيام بترجمتها ترجمة فورية.
- ✓ البرامج المباشرة صعب التحكم فيها لأن أي كلام أو زلة لسان تخرج لا يمكن حذفها أي إذا خرج أي كلام ومر بالأثير فقد وصل إلى المستمع.
- ✓ أما بالنسبة للحصص هناك من هي مسجلة وهناك حصص مباشرة فبالنسبة للحصص المسجلة يتم التحكم فيها وضبطها بعملية المونتاج من طرف التقنيين وذلك بحذف أي خطأ أو زلة لسان.
- ✓ يتم الإرسال الإذاعي ببث الموجات الصوتية عبر الأثير على هيئة دوائر لها مركز إرسال.
- ✓ يعد التقني المحرك الرئيسي في عرض البرامج فهو الذي يتحكم في عملية الميكساج والمونتاج والدمج وضبط الموسيقى وتميرر الحصص وفي بعض الحالات يمكنه حتى القيام بدور التقني والمخرج معا.
- ✓ المخرج الإذاعي هو المسؤول عن إخراج المادة وإعطائها شكلها النهائي ليتم بثها، حيث يوجد مخرج عام ومخرج خاص وحسب مخرج إذاعة ادرار فان أصعب البرامج في الإخراج هي برامج الأطفال.
- ✓ ان الوقت المخصص لاهليل على مستوى إذاعة ادرار من الساعة 14:00 إلى الساعة 15:00 تقريبا يوميا.¹

1- من اعداد الطالب، معلومات مستخرجة من الإذاعة ولاية ادرار.

✚ ثانيا: بطاقة فنية لتراث الأهليل:

الموقع الجغرافي لمنطقة قورارة (تميمون):

يقع إقليم قورارة في غرب الصحراء الكبرى بالجنوب الجزائري شمال ولاية أدرار، منحصرة بين الحد الجنوبي للعرق الغربي والحافة الشمالية لهضبة تادمايت وواد الساورة. يحدها شمالا ولاية البيض، وجنوبا واحات توات، ومن الشرق ولاية غرداية، ومن الغرب ولاية بشار، تتربع على مساحة تفوق 65.000 كلم من مجموع مساحة الولاية والتي تبعد عنها ب 210 كلم¹.

❖ لمحة تاريخية عن المنطقة:

دلت الشواهد الأثرية المتوفرة حتى الآن على وجود الحياة في منطقة تميمون من أقدم الأزمنة، ومن تلك الشواهد نجد المستحاثات النباتية والحيوانية من العصر الحجري القديم وبعض المواقع الأثرية التي تضم أدوات حجرية تعود إلى الإنسان القديم، والمنسوبة إلى الثقافة الأشولية والعاترية والقفصية من العصر الحجري القديم الأوسط والنيوليتي الصحراوي، حيث يرى الباحث "هوجو" أيضا بان العاتريين كانوا قد قدموا الى الصحراء من الجنوب الشرقي القسنطيني في حوالي 30 ألف سنة قبل الميلاد، وقد توزعوا بعد ذلك في شمال الصحراء، لاسيما في المنطقة الوسطى منها و منطقة الساورة ثم الصحراء الغربية وكان ذلك خلال المرحلة العاترية الثانية².

❖ أصل تسمية منطقة قورارة:

تعدد الروايات حول تسمية منطقة قورارة، فمن المؤرخين من يسميها تيكورارين مثلما أشار إلى ذلك ابن خلدون حيث قال "ومن هذه القصور قبلة تلمسان وعلى عشرة مراحل منها قصور تيكورارين" وقد اختلف المفسرون في معناها، مع العلم أن أصل الكلمة زناتية، فأشار البعض إلى أنها تعني المكان المرتفع أو هضبة صغيرة من لفظ "قور" و فسر البعض الآخر على أن معناها مفرد لكلمة "اقراو" و تعني التجمع أي مجموعة من القصور، و قد ذهب البعض إلى أن قورارة تعريب للفضة البربرية تيكورارين و هي جمع لكلمة تفرارت و تعني المخيم أو المعسكر، وقد وصفها الحسن الوزاني فقال "تيكورارين منطقة مأهولة في صحراء نوميديا"³. وقد جاء في قصيدة أهليل: تميمون أشيخة نتقورارين أي نواة لقورارة. ووردت في كثير من المصادر تحت اسم تينجورارين أو قورارة، ثم أطلق الاسم على كل المنطقة الشمالية للإقليم، تعود عمارتها إلى أزمنة غابرة لم تحدد المصادر تاريخها بالضبط، لكن بعض الروايات تشير إلى أن اسم تميمون يعود لأخوين كان يسكنان نواحي واد الساورة، قدموا إلى توات، كان أحدهما يسمى ميمون، نزل بقوبا بالقرب من تميمون، وكانت تسكن المنطقة

¹-الجمعية الثقافية تيفاوتيزري للمحافظة على الأصالة و التراث تميمون، من ديوان الأهليل قصاد على لسان الشيخ التميموني الحاج بركة فولاني، ص 13-14.

²- محمد الصغير غانم، موقع وحضارات ما قبل التاريخ في بلاد المغرب القديم، دار الهدى، الجزائر، 2003، ص 75.

³- الجمعية الثقافية تيفاوتيزري، مرجع سابق، ص 20

الإطار التطبيقي للدراسة

قبائل من الزناتة والعرب وبعض اليهود، فأقام له أهل قورارة رقصة شعبية مشهورة تسمى أهليل وبقي ميمون مع تلك القبائل لغاية مجئ الولي الصالح سيدي موسى والمسعود (ت920هـ/1514م) إلى المنطقة، فاستقبلت القبائل منها (أولاد داود، أولاد حمو الزين، أولاد الذهبي) ودعاهم الشيخ بن مسعود للتوحيد، وتكوين حصن منيع في وجه الغزات، التقى أثناءها بالشيخ ميمون ووعدته بأن هذه المدينة سوف تحمل اسمه، زمن ذلك الحين توحدت تلك القبائل وأقيمت في المكان سوق عامرة، ومدينة مزدهرة حملت اسم ميمون، وأصبحت عاصمة لمنطقة تينجورارين.¹

❖ دراسة فن الأهليل:

يعتبر مولود معمري رائد البحث في الفن القوراري أهليل، وأول من أخرج هذا الشعر الأدبي الى ساحة الثقافة العالمية من خلال عرض الأبحاث الميدانية على منظمة اليونيسكو، والذي قام حوالي نهاية الستينات وبداية السبعينات بمنطقة قورارة، وقد خلص بعد هذه الدراسة والتحليل إلى أن الأهليل هو ذلك الغناء والإيقاع الجماعي الذي كان موجود قبل مجيء الإسلام، والذي يعبر عن عادات وأعراف منطقة قورارة.

▪ تعريف الأهليل:

اجتهد العديد من الأستاذة و الباحثين والمهتمين في إعطاء تأويلات وتعريفات مختلفة لمصطلح الأهليل

ونجد منهم من يقول:

هو الحلقة الجماعية بصورتها المتكاملة، حيث يقف المؤدون في ديكور متلاحم، مصطفين بلباسهم التقليدي المميز ويتحركون بانتظام في شكل دائري وهم يصفقون والكتف للكتف، يتوسط الحلقة قائد الفرقة او الابشنيو الذي يبدا الإنشاد على موسيقى الناي او التامجا، أقال، تابقايت والبنقري، آلات تزيد العرض حضورا للنغم، ما يعطي انطباعا بالتلاحم الروحي في أجواء صوفية راقية، يطبعها التهليل بصوت موحد وحركات منسجمة وتصفيق هادئ منتظم يشكل لحنا متناغما انها لحظات روحانية تمزج بين سحر الكلمة وعدوبة اللحن لتحاكي أزمان الاهليل، أين تلتقي حناجر الرجال بصدحات النساء، وتأخذ طقوسه الشعرية والحركية المنتبع الى المدائح الدينية والدينيوية، قصائد الوعظ، العشق، الآلام الإنسانية وشرذ الملاحم التاريخية، مشكلا بذلك أرشيفا شفويا متوارثا للذاكرة الجماعية بكل ما يتضمنه من خصوصيات.²

وهو من الطبوع الفلكلورية التي كانت تؤدي بالليالي في الأزمنة الغابرة ولا زالت الى اليوم تؤديها مجموعة من الفرق في كل من منطقة ظلمين، تميمون، تينركوك، شروين، أوقروت منذ قرون خلت أين كان يطلق عليه اسم "أزنون"، ليحمل بعده الاسم الحالي "اهليل" وهو نوع من أنواع الغناء الأمازيغي ينطق باللهجة الزناتية

¹-مبارك بن صافي جعفري، العلاقات الثقافية بين توات والسودان الغربي خلال القرن 12 هـ ، دار السبيل، الجزائر، 2009 ، ص51-52.

²-احمد جولي، تطلعات بعيون الغد، مجلة تصدر عن محافظة المهرجان الثقافي الوطني لاهليل، الطبعة 06، 2012م، ص08.

الإطار التطبيقي للدراسة

المعروفة بالمنطقة ويعتبر هذا الموروث الثقافي الشعبي إزلوان أهليل ذاكرة منطقة قورارة وتؤدى رقصة أهليل غالبا في بعض المناسبات الدينية، أو في مناسبات الأفراح الأخرى.¹

فالأهليل إذن يدل على مجموعة من الإيقاعات التي تقام بطريقة احترافية مهيبه هذا اللون من ألوان الفن الشعبي يؤدى بشكل جماعي في شكل حلقات مختلفة الأحجام فمنه ما يؤدى وقوفا ويسمى (أهليل)، وفيه تستعمل آلتين تقليديتين هما آلة الايقاع وتسمى محليا (أقلال) ولا يحملها سوى المختصون والمتدربون أشد

التدريب من كثرة ممارساتهم للإيقاع، حيث يسمح لهم ذلك تغيير ضربات الايقاع متى تطلب الأمر ذلك، إذ أن هناك فرق في ضربات الإيقاع في تأدية قصيدة اهليل وقصيدة (تكيبوت). والى جانب آلة أقلال هناك آلة أخرى تسمى (تامجا) وهي آلة نفخ مصنوعة من القصب أو المعدن.

وأما ما يؤدى من الأهليل جلوسا يسمى (تاقرايت) وتستعمل فيها آلات خاصة بها و تسمى (تاقلات) وهي آلة إيقاع صغيرة الحجم بعكس الاهليل ولا يمنع من استعمال آلة الأقلال إلا الخوف من أن يطغى صوتها على النغم العام مما يفسد نشوة التقرايت، ومن الآلات كذلك (الحجرة) وهي عادة (أغاف ان تسيحت) وهو الجزء العلوي للرحى الحجرية أو (أضغى أن تغوونت) وهي الحجرة التي يهشم فيها نوى التمر وتتكون من ثلاثة قطع ذات رنات مختلفة، فالقطعتين الصغيرتين حجما تحملان كلتاهما على حده في اليد اليمنى واليسرى وأما الكبيرة المسطحة توضع أمام مستعملها، ولا يستخدمها إلا المتمرسين في تاقرايت، أما الآلة الثالثة هي آلة وترية تتكون من وترين اثنين وتسمى (بنقري) وليس القنبري كما هو الحال عند أهل الديوان، ولا يستعمل هذه الآلة إلا الدوهقاني لأنه أولا يترجم بداية القصيدة بالوتر لا بلسانه حتى يفهم الناس القصيدة المراد ترديدها ثانيا يردد مع المجموعة وهو يعزف في نفس الوقت ثالثا يكون حافظا لتسلسل القصائد حسب مراحلها من المسرح إلى الاوقروتي منتهايا بالثرى فبالنسبة لاهليل يتعلق الأمر بمجموعة صوتية تشكل حلقة يقف وسطها المنشد (الابشنيو) والعازفان اما الحلقة فعددها قد ينحصر بين العشرين إلى أن يتعدى المائة مشارك بحسب الأوضاع. أما بالنسبة للتاقرايت فيجلس المشاركون في غرفة او بهو و يكون الإيقاع أسرع منه عن الاهليل وفي الأثر أن التاقرايت كانت تنشد جلوسا حتى يكتمل الجمع و تهيئ الأجواء للانطلاق في ممارسة الأهليل الذي يتواصل لساعات طويلة.²

▪ المراحل الزمنية لأداء القصائد الشعرية:

تنقسم القصائد الشعرية لأهليل من حيث الأداء إلى ثلاثة أقسام، يعبر عنها بالمراحل الزمنية، كون تلك الأقسام تعتمد ترتيب القصائد حسب إيقاعها ووزن أنغامها وزمن ممارستها:

1. مرحلة المسرح:

¹ - عفيفة حوتية، صالح سويلم، جوانب من التراث اللامادي الشفوي الامازيغي في منطقة قورارة، الحوار المتوسطي، المجلد 11 ، العدد 3، جامعة أدرار جامعة غرداية، الجزائر، ديسمبر 2020 ، ص 138-139.

² - أحمد جولي، الاهليل هبة قورارة للبشرية جمعاء، أهليل نشيد قورارة الأزلي، ط 7، محافظة المهرجان الثقافي الوطني لأهليل، 2013 ، ص10.

الإطار التطبيقي للدراسة

مرحلة المسرح أو الأطراف كما يقول عنها البعض هي مرحلة تتميز بالسهولة والوضوح في أبيات قصائدها، بعيدة عن التعقيد والباطنية، ذات إيقاع بسيط في تناول الجميع، أي أن أداءها سهل على المبتدأ، تماما بدرجة سهولتها على شيخ الأهلين، ولعل هذه السهولة هي التي جعلت الكل يفتتح سهرات الأهلين بالقصائد التي تتدرج تحت هذه المرحلة، زيادة على ذلك أن اغلب هذه القصائد ذات طابع ديني تختص بذكر اسم الله وعظيم أسمائه والصلاة على رسول الله مبعوثه الكريم، أما عن زمن أداء هذه القصائد فهو عند الثلث الأول من الليل¹. وتتضمن هذه المرحلة مجموعة من القصائد الخاصة بها وتؤدي أحيانا بدون استعمال الناي، ومن جملتها قصيدة (النبي صلى الله عليك أسيدنا) وهي التي تفتح بها السهرة سواء في أهليل أو تقاربت، وكذا قصيدة (بسم الله الذي لما يضرونا)، (الغني بالله)، (اللهم صل على)، (العربي الله لا اله)، (العالي إمام الزاوية)، (محمد الهاشمي)، (سيد الجليلي) وغيرها ومضمونها نكر الله والرسول وبر الوالدين والأولياء، وهي قصائد لحننت بأسلوب بسيط ليس فيه تكليف ولا غموض لان الهدف منها تعليم الناس مبادئ الدين الإسلامي وبإمكان الهواة المشاركة في حلقاتها الأهليلية².

2. مرحلة الأوقروتي:

جاءت تسمية هذه المرحلة نسبة إلى منطقة اوقروت وهي منطقة لطالما عرفت بتنظيمها لسهرات الأهلين في مختلف أعيادها الدينية و زواياها منذ القدم إلى يومنا هذا، كما هو الحال في مناسبة الوالي الصالح سيدي عومر.

وأغلب قصائد هذه المرحلة تتضمن سردا للذكريات الغابرة التي عرفتها منطقة قورارة، والوقوف على الأطلال وهذه المرحلة أشبه بتوسط حلقة الأهلين سهرت تلك الليلة، حيث يمتد زمنها من نهاية الثلث الأول حتى بداية الثلث الأخير من الليل³. وتشمل القصائد الخاصة بالحب والعشق والغزل وهذا بعد أن تفتح بذكر الله والرسول مثل قصيدة (المحمد أربي هدايي)، (ارسولنغ أيد النبي)، (سلامو)، (الوحيد أمولانا)، (دادا بيهي)، (ماما لعزاري)، (أسيدي عمر)، (لالينو)، (آدايم الله آيولينو) وغيرها.

وهذه الأخيرة عبارة عن قصة حب بين شاب وشابة تشب قصة عنتر وعبلة بكل ما تحمل من معاني الحب والعشق. كما يندرج مضمونها ضمن استرجاع الذكريات ومغامرات الصبا والمعاني والألغاز التي ما أن تصل إلى المناظرات الكلامية حيث يستعرض الكل ما يحفظ من أشعار وأبيات و قصائد وكأنك في سوق عكاظ أيام العرب قبل الإسلام، وفي آخر هذه المرحلة يتحول اسم أهليل إلى اسم الهضار و ذلك لانسحاب الهواة و ودخول الدوهقانيين⁴.

3- مرحلة أثران:

¹ - الجمعية الثقافية تيفاوتزيري، مرجع سابق، ص 36-37

² - أحمد جولي، مرجع سابق، ص 7

³ - الجمعية الثقافية تيفاوتزيري، مرجع سابق، ص 37

⁴ - أحمد جولي، مرجع سابق، ص 7

الإطار التطبيقي للدراسة

وهي المرحلة التي تبلغ فيها حلقة الأهلil الثالث الأخير من الليل حتى طلوع الفجر أين تختم فيها السهرة. وأصل تسمية هذه الكلمة الزناتي مأخوذة من ايثران و التي تعني بالعربية النجوم¹، فسميت بهذا الاسم تشبيها لها لطول المدة التي تتلأأ فيها النجوم إلى غاية بزوغ الفجر، وتتميز قصائد هذه المرحلة بطول أبياتها وصعوبة لحنها وبطء في أدائها بالإضافة إلى التععيد الذي يتخلل كلماتها، وهذه القصائد تحمل أبياتها الأخبار والقضايا السائدة في المجتمع القوراري قديما² حيث يعاد في هذه المرحلة ضبط الآلات الموسيقية مثل تامجا في حلقات الوقوف أي أهليل وآلة البنقري في حلقات الجلوس أي تاقرابت ومن جملة القصائد التي تغنى (آ الغني واش انه واحد)، (سيدي العالي أهلال)، (سيدي العزيز أمولانا)، (الله مولانا أعلم)، (الصلاة على النبي الحبيب وسلام) وغيرها وفي هذه المرحلة من أهليل يتضرع فيها الساهرون إلى الله عز وجل كي يغفر لهم ويفتح لهم جميع أبواب الرحمة وكذا أن يسعدهم في الدنيا والآخرة.

▪ شيوخ وأعمدة الأهليل:

الشيخ إبراهيم كيال: ولد الشيخ إبراهيم كيال صاحب التسعين ربيعا في قرية مساهل سنة 1922 م، والتي تقع بين آت ملوك وبني مهلال، تورسيت والواجدة. هي قرية صغيرة في أحضان سهل منبسط بها الكثير من الأولياء والصالحين من ذرية سيدنا عثمان ابن عفان، ولد الشيخ ابراهيم من أب فلاح وله ستة إخوة، تعلم القرآن على يد شيخه وابن عمه الشيخ يده.

سيدي إبراهيم كيال المساهلي له مواهب متعددة، فلقد عرفت انه شيخ في أهليل بامتياز، واطلعت انه من شيوخ الحضرة كذلك، ويحفظ الكثير من قصائدها التي تربو عن 120 قصيدة في مدح الرسول صلى الله علي وسلم وأبنائه من الشرفاء فاطمة وأهل وزان خاصة. وانه كذلك من خبراء توزيع مياه الفقارة، فهو عالم بأسرارها وقد ورث هذا العلم عن أبيه، فهو الآن يورثه لأحد أبنائه الثلاثة ولهذا يحمل لقب الكيال اي كيال الماء. المعروف عن الشيخ إبراهيم أن هناك ما يزيد عن مئة قصيدة في إنشاد أهليل، تبدأ بعبارات الوجدانية أو التعظيم أو الاستغفار أو الذكر لأولياء الله الصالحين. ويروى أن سيد الحاج بلقاسم شيخ حضرة تميمون الذي عاش في القرن السادس الهجري هو أول من أدخل التعاليم الفقهية إلى أهليل. حيث انه أراد أن يعلم ابنته تعاليم الدين من صلاة وصيام وزكاة ولكن بالعربية فلن تستطع استيعاب ذلك أو حفظه، ولما نظم ذلك في منظومة بالزناتية خفت على ذهن البننت وحفظتها. ومنذ ذلك العهد والإنشاد الأهليلي يحمل العقيدة والتوحيد والتعاليم الدينية والصلاة والاحتفاء بأولياء الله الصالحين، والأغراض الشعرية المعروفة في الشعر العربي³.

مولاي عبد الحي الشرويني: ولد مولاي عبد الحي الشرويني في أوائل القرن الثاني عشر هجري، في قسبة أولاد موسى بحاضرة شروين، نشأ هذا العالم الجليل في أحضان والده الذي تتلمذ على يده في علوم القرآن والفقاه

¹ - محمد السالم بن زايد، إزلوان نقورارين، مجموعة قصائد شعرية، محافظة المهرجان الثقافي الوطني أهليل، الجزائر، 2012، ص 7

² - الجمعية الثقافية، تيفاوتيزيري، مرجع سابق، ص37

³ - مولاي عبد الله الإسماعيلي ديوان الأهليل (نشيد قورارة الأزلي) ندوات ومدخلات خطوة للتسجيل والتوثيق محافظة المهرجان الثقافي الوطني لأهليل

تيميمون 2017 ص18-23.

الإطار التطبيقي للدراسة

والسيرة النبوية، وتعلم أبجديات الإيزلوان على يد الشاعر الفحل مولاي لحسن، صاحب القصيدة الطويلة في ديوان أهليل قاطبة ومطلعها سيدي لعزیز أمولانا، والتي تجاوزت أبياتها حسبما يقول الرواة مائة بيت وانتقل مولاي عبد الحي الى جوار ربه سنة 1190 هـ، ودفن بمقبرة أولاد موسى وضريحه بها مشهور وتضرب له وعدة كل عام.

إن معظم الروايات الشفهية في حاضرة تيقورارين تجمع على ان مولاي عبد الحي الشرويني هو الذي ازدهر على يده الإيزلوان، وقد عاش مع الإيزلوان مرحلتين: مرحلة الشباب ومرحلة الشيخوخة وكل مرحلة في شعره لها خصائصها ومميزاتها، وعلى العموم إن القصائد التي جادت بها قريحة مولاي عبد الحي تمثيلا لا حصرا ما يلي:

- ✓ سيدي العزيز أمولانا
- ✓ أرسلول سيدي مولاي محمد
- ✓ الله أيا رسول الحبيب محمد
- ✓ المردوفة بداية أهليل
- ✓ الدايم سيدي وعلا
- ✓ اللهم صلي على سيدنا محمد ألف
- ✓ لا إله إلا الله مولانا الكريم ابوا يبخل
- ✓ أليغ اتبراهيم فالقا ناصر

ويتداخل في هذه القصائد شعر مرحلة الشباب ومرحلة الشيخوخة¹.

الشيخ داماهمي: داماهمي عمر محمد با ابراهيم هو من قبيلة مهمي الموجودة أصولها في قرية ماسين المعروفة بارتباطها بحاضرة تيميمون والتي تبعد عنها بحوالي 5 كلم انتقل والده إبراهيم الى قصر المنجور بحاضرة تيميمون على وجه التقريب سنة 1910 م، حيث كان شابا يافعا وسكن في اسقاق لقبلت أي زقاق القبلة، حيث توفي سنة 1918م ترعرع هذا الأبنوب في قصر المنجور بين فحول اللغة الزناتية، ولأن والده كان من ماسين، اكتسب اللسان الزناتي، كان يشتغل هذا الرجل بالفلاحة كعادة آبائه وأجداده وأهل قصره، وبدأ يكبر على حب قرص القول في طبوع ألوان الإيزلوان.

يروى أن داه حسة كانت تؤدي التاقرابت في رحبة اغانت بويا اي رحبة الساقية في إحدى زيارة سيدي عثمان وعلى وجه التقريب في الأربعينيات من القرن الماضي وإذا بأحد الشيوخ ويدعى مولاي لحسن الشرويني يدخل في حلقة دادا حس وينشد القول دون استئذان منها فغضبت علي و شاجرتة فتوقفت التاقرابت وأقسمت أنها لن تؤدي التاقرابت أبدا و عندها تقدم الداماهمي إلى خلافتها في فرقة المنجور رغم ان هناك بعض المعارضين لكن أثبت وجوده ومن ذلك العهد وهو يؤدي القول في تاقرابت إلى أن وافته المنية.

1 - مولاي عبد الله الإسماعيلي، خصائص الفنية لايزلوان من خلال شيوخه .سيدي مولاي عبد الحي الشرويني نموذجا اهليل نشيد قورارة الازلي اهليل ، محافظة المهرجان الثقافي الوطني لاهليل، ط07، 2013، ص40.

ومن قصائد تأقربت لداماهمي:

- صلى الله يا سيدنا محمد أنبينا
- بسم الله الذين اللي ما يضررون
- سيدي يا للهو يالله الغاني
- العالي لمام الزاوي
- الرسول غاند النبي
- شفيعنا رسول الله
- سلامو
- ماما لعزاري
- لاينو
- الساهيين واش وراها لا اله الا ها

وغيرها كثير من القصائد¹

الحاج بركة فولاني: هو بركة فواني بن بلال بن محمد بن بركة بن رايح بن امبارك بن بركة من مواليد 1949م بقصر أولاد المهدي (اغام نات المهدي) وأم بوسعيد مسعودة بنت أمحمد بن عبد الله، تعلم حروف العرب وآيات الكتاب الكريم على يد الشيخ الطالب الهام لاين حف على يديه أحزاب القرآن عام 1966م لينتقل إلى مدرسة المرحوم الشيخ سيد الحاج عبد الحي داحيا والتي افتتحت عام 1962م ليكمل دراسته للأحاديث النبوية ومختلف الدروس الدينية في الفترة الليلية².

▪ أغراض شعر الأهليل:

الغرض الديني: لا تخلو قصيدة من قصائد الأهليل من هذا الغرض فتكون البداية بالصلاة والسلام على المصطفى والأولياء الصالحين. حيث توجد قصائد في التصوف وأخرى تعدد مناقب وأعمال أولياء الله الصالحين وأخرى فيها مواعظ واستغفار وشكر للمولى عز وجل. ومن هذه القصائد قصيدة تبين قواعد الإسلام وكيفية الوضوء في قصيدة المولى اعلي:

قواعد الإسلام خمسة معدودة شهادتين صلا فيديسنسنت الزكا والصيام انحج الكعبة

حيث يدخل هذا الغرض لأجل تعاليم مبادئ الدين الإسلامي، خاصة بالنسبة للطبقة التي لا تتقن العربية في تلك الفترة.

الموعظة:

تعالى يالهييل نعطيك أنصيحة

¹ - مولاي عبد الله إسماعيلي، الخصائص الفنية لإيزلوان من خلال شيوخه الشيخ دا مهمي نموذجاً، أهليل نشيد قورارة الأزلي، ط 8، محافظة المهرجان الثقافي الوطني لأهليل، 2014، ص 43-44.
² - الجمعية الثقافية تيفاو تيزيري، مرجع سابق، ص 47

الإطار التطبيقي للدراسة

طاعة الوالدين وتتعلمن عمري وايربيح وايتتعاصان

الترجمة:

تعالى أيها الغافل أعطيك نصيحة

طاعة الوالدين لو علمت أنه لن يفلح من عصاهم

ونجد كذلك ما يسمى بالاقتباس من القرآن والسنة باللهجة البربرية في شعر مولاي علي من تميمون، حيث كان

يوظف الأحكام الفقهية وما جاء في كتاب الله عز وجل حتى يستسهل الفهم ويوضح الرؤية من خلال السياق

الامازيغي الزناتي، أصبح هذا الشعر من الوسائل التي يفهم الدين الإسلامي من خلالها مثال:

ياجينو يما اوشبيد تلمحيت توسيي تسع شهور قدستس

سوضضي عماين سلحليب صافي نش مي تواطوغ اسمينو ايدوتسمي

الترجمة:

ياوالدتي يا أمي ادعلي بالخير يامن حملتني تسعة أشهر في أحشائك

ويا من أرضعتني عامين من الحليب الصافي إذ عصيتك فاني من أصحاب جهنم

ووجه الاقتباس من القرآن الكريم " ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين أن

اشكر لي ولوالديك إلي المصير"¹.

التصوف: وهو غرض يظهر في الغالب في قصائد المناجاة والمواعظ والاستغفار .

مثال:

باسم الله وبالله ادبديغ ادايم

اصبر خيراك ايولينو كل شيء داغ اديفوت

انقوتمت المحاين انقوتمت الغباين

محمد وعلى أرسول نومن سيس نقوسيس

وهو شفغني يوم الاهوالي

سبحانه يعلم كلشي وفلاس يخفى لولاد امان

الترجمة:

الصبر ياقلبي كل شيء زائل....

باسم الله بالله ابدا بادائم الضي لايموت يسمع....

سبحانه يعلم كل شيء ولا يخفى عليه شيء.

الغزل: يحوي تراث الاهليل على قصائد متعددة عن صور الشوق والغرام والهيام مثال ذلك البيت التالي:

أخي تلادين يليس غاخالنس

¹- عبد الكريم بن خالد، أهليل: تأملات روحية ومسارات تاريخية ضمن التراث القوراري، أهليل تطلعات بعيون الغد، ط6، محافظة المهرجان

التقافي الوطني لأهليل، 2012، ص 36

الإطار التطبيقي للدراسة

لاتلا فالقصة ويغاس غا نالي

لانوشو لحزام اتميط لنوليغاس

مي ماتاغ الجنبنس افغيي لعقل

مي اماتاغ الساقنس لوضيغ اتغاشيغ

الترجمة:

هي هنالك بنته عند خاله

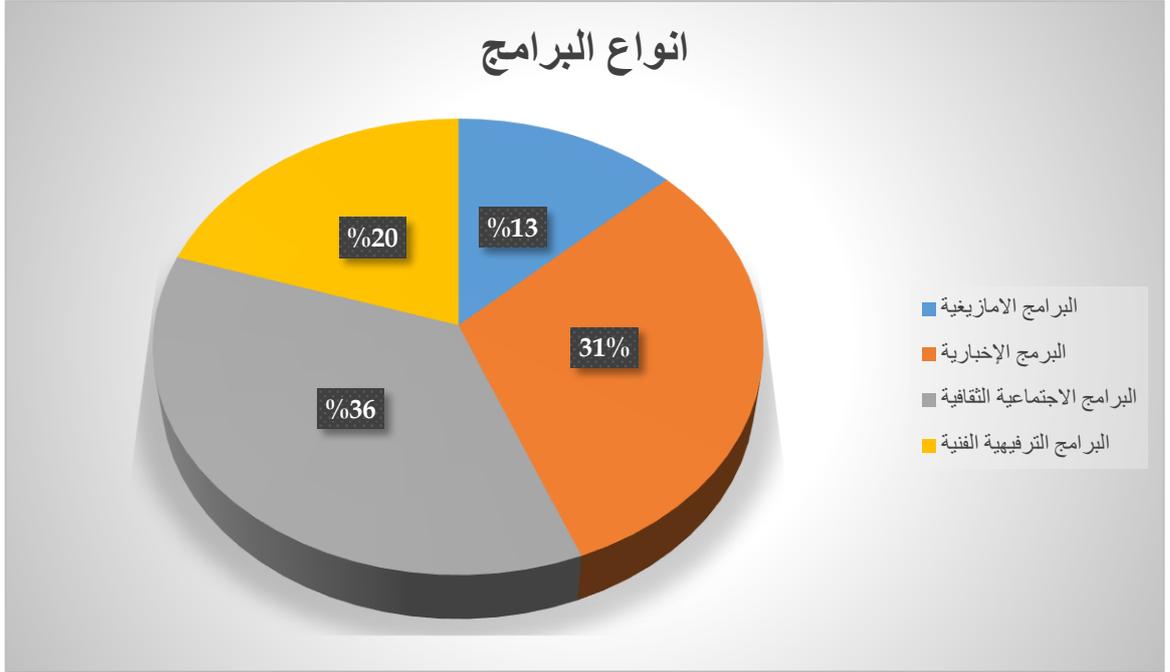
هي في القصة لمن أراد ان يصعد اليها

ربطنا الاحزمة نريد الوصول اليها

اذا رايت جنبها فقدت عقلي

واذا رايت ساقها اغمي علي¹

¹ - عبد الكريم بن خالد، مرجع سابق، ص 37-38



رسم بياني رقم 02 دائرة نسبية تمثل النسب المئوية للشبكة البرمجية لإذاعة ادرار.¹

التحليل: يوضح لنا الرسم البياني دائرة نسبية تمثل النسبة المئوية للشبكة البرمجية لإذاعة ادرار حيث نلاحظ أن البرامج الاجتماعية الثقافية تستحوذ على حصة الأسد من البث الإذاعي بالنسبة للإذاعة مقارنة مع البرامج الأخرى حيث تقدر بنسبة 36% في حين تأتي البرامج الإخبارية في المركز الثاني بنسبة 31% وتليها البرامج الترفيهية والفنية بنسبة 20% وفي الأخير البرامج الامازيغية بنسبة 13%.

1- بيانات مستخرجة من وثائق الإذاعة المحلية ادرار.

الإطار التطبيقي للدراسة

أ.فئات الشكل... كيف قيل؟

البيانات الأساسية عن الحلقات المراد تحليلها كعينة الدراسة:

الجدول رقم 02: يبين البيانات الأساسية للحصص وبتها والجمهور المستهدف¹.

اسم الحلقات	توقيت الإذاعة	أيام الإذاعة	مدة زمنية	حصة الإذاعة	جمهور مستهدف
برنامج بصمات	صباحا	الاحد	53د	حصتين	عام
حلقات خاصة	صباحا	الخميس الجمعة السبت الاحد	59د	حصتين من تغطية مهرجان	عام
ندوة	صباحا	السبت	120د	ندوتين	خاص

التحليل: يبين لنا الجدول البيانات الأساسية للحصص وبتها والجمهور المستهدف حيث نجد في الجدول عينة من حلقات برنامج بصمات وحلقات خاصة لتغطية مهرجان الاهليل وندوات للمحافظة على التراث، حيث نجد أيضا بيانات الحصص من توقيت البث ،أيام البث، المدة الزمنية وعدد الحصة المخصصة للإذاعة وكذلك الجمهور المستهدف، حيث نلاحظ ان أيام البث لهذه البرامج متتالية أي تبث على مدار الأسبوع ماعدا الاثنين والثلاثاء والأربعاء مع ان بث هذه البرامج موسمي .

الجدول رقم 03: يبين التوزيع التكراري للحلقات الإذاعية حسب المشاركين في التقديم².

المشاركين في التقديم						الحلقات الإذاعية
متصل عبر الهاتف		مستضيف		مذيع		
نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	
100%	1	14%	2	33%	2	بصمات
0	0	14%	2	33%	2	حلقات خاصة
0	0	71%	10	33%	2	ندوة

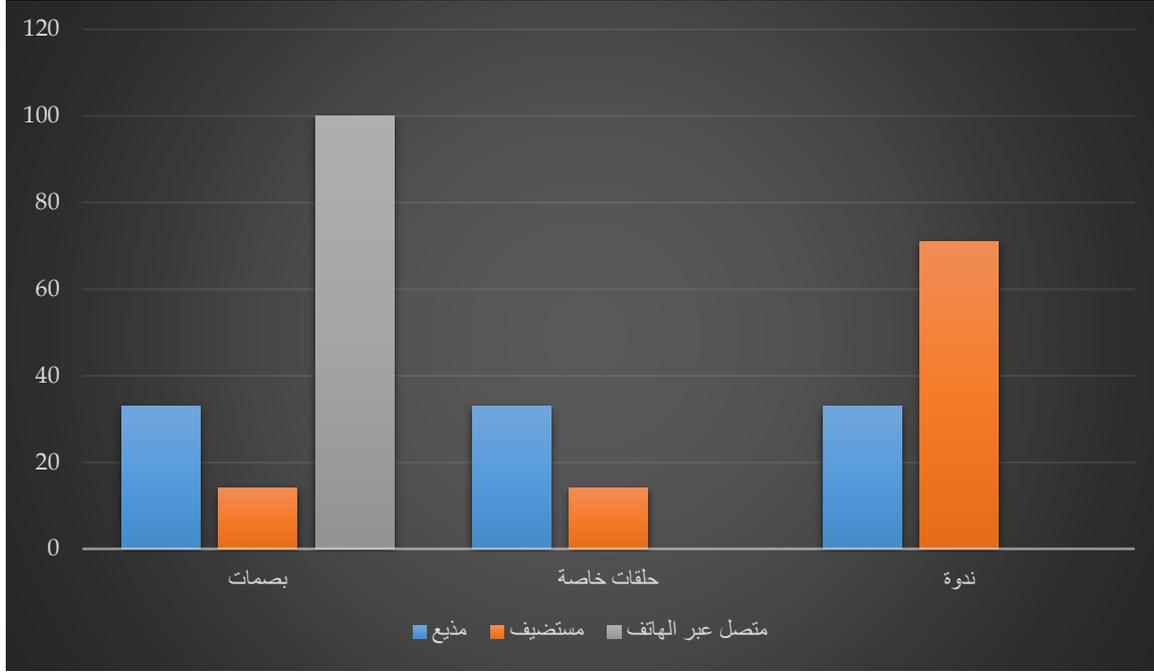
التحليل: يبين لنا الجدول التوزيع التكراري للحلقات الإذاعية حسب المشاركين في التقديم حيث نلاحظ ان المذيع او مقدم البرنامج مكلف بتقديم كل من برنامج بصمات وحلقات خاصة و ندوات بنسبة 33% ، كما نلاحظ أيضا ان المستضيفين في برنامج بصمات و حلقات خاصة بلغ 14% ولكن بلغ المستضيفين في ندوات

1- بيانات مستخرجة من وثائق الإذاعة المحلية ادرار.

2- بيانات مستخرجة من وثائق الإذاعة المحلية ادرار.

الإطار التطبيقي للدراسة

المحافظة على الاهيليل 71% ، اما بالنسبة للمتصل عبر الهاتف كان منعدم في كل من برنامج ندوات و حلقات خاصة في حين بلغ نسبة 100% في برنامج بصمات .



رسم بياني رقم 03 يمثل التوزيع التكراري للمشاركين في التقديم.

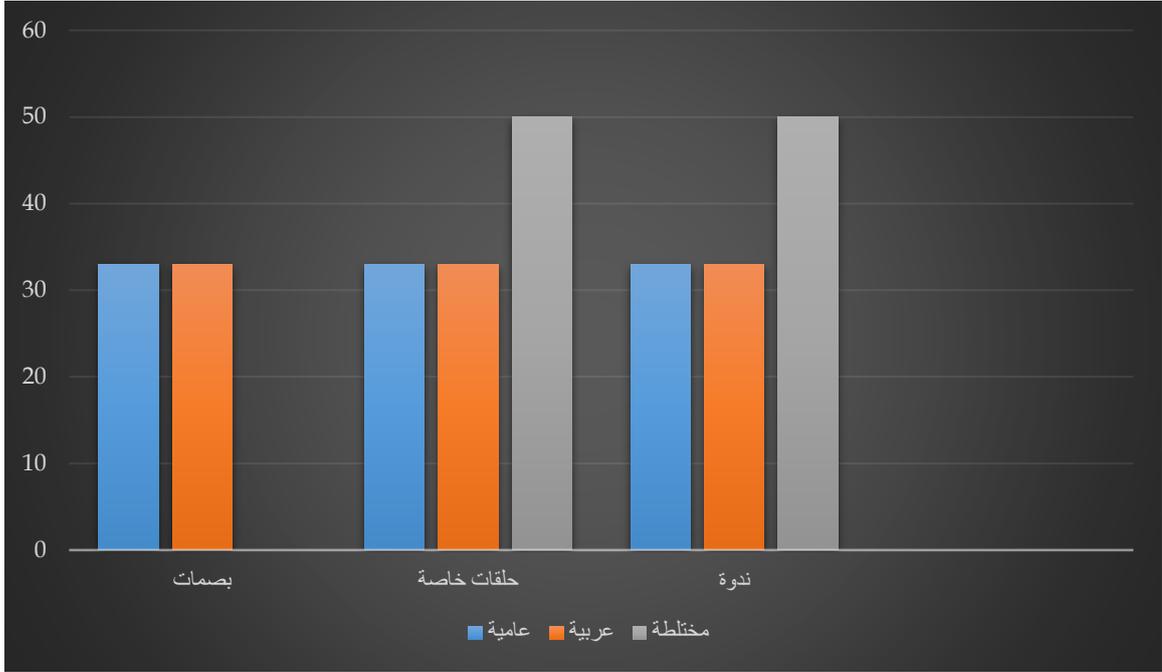
الجدول 4: يبين التوزيع التكراري حسب اللغة المستخدمة¹.

اللغة المستخدمة						الحلقات الإذاعية
مختلطة		عربية		عامية		
نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	
0	0	%33	2	%33	01	بصمات
%50	2	%33	2	%33	01	حلقات خاصة
%50	2	%33	2	%33	01	ندوة

1- بيانات مستخرجة من وثائق الإذاعة المحلية ادرار.

الإطار التطبيقي للدراسة

التحليل : يبين لنا الجدول اعلاه التوزيع التكراري حسب اللغة المستخدمة حيث نلاحظ ان نسبة استخدام اللغة العامية بلغت 33% في كل البرامج كذلك اللغة العربية ، اما بالنسبة للغة المختلطة بلغت 50% في كل من برنامج حلقات خاصة بمهرجان الاهليل وبرنامج ندوات المحافظة على التراث في حين انعدمت في برنامج بصمات.



رسم بياني 04 يمثل التوزيع التكراري للحلقات الإذاعية حسب اللغة المستخدمة.

الجدول 5: يبين التوزيع التكراري للحلقات الإذاعية المحلية حسب طريقة البث¹:

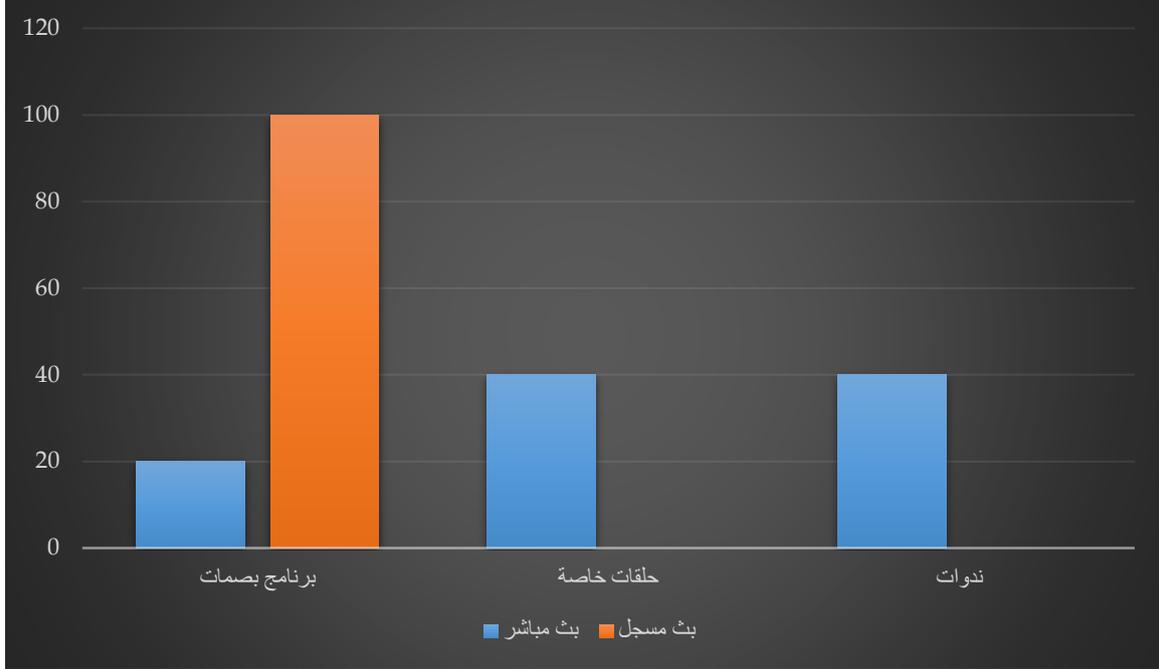
طريقة البث				الحلقات الإذاعية
بث مسجل		بث مباشر		
نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	
100%	1	20%	1	برنامج بصمات
0	0	40%	2	حلقات خاصة
0	0	40%	2	ندوات

التحليل: يبين لنا الجدول أعلاه التوزيع التكراري للحلقات الإذاعية المحلية حسب طريقة البث حيث نلاحظ ان البث البرامجي للإذاعة كان كله مباشرا بالنسبة لكل من برنامج حلقات خاصة بمهرجان الاهليل و ندوات

1- بيانات مستخرجة من وثائق الإذاعة المحلية ادرار.

الإطار التطبيقي للدراسة

المحافظة على التراث حيث بلغت نسبته 40% اما بالنسبة لبرنامج بصمات تم تسجيل الحصة ثم بثها بنسبة بلغت 100% في تسجيل الحصة في حين بلغ المباشر منها 20% .



رسم بياني رقم 5: يوضح التوزيع التكراري للحلقات الإذاعية المحلية حسب طريقة البث.

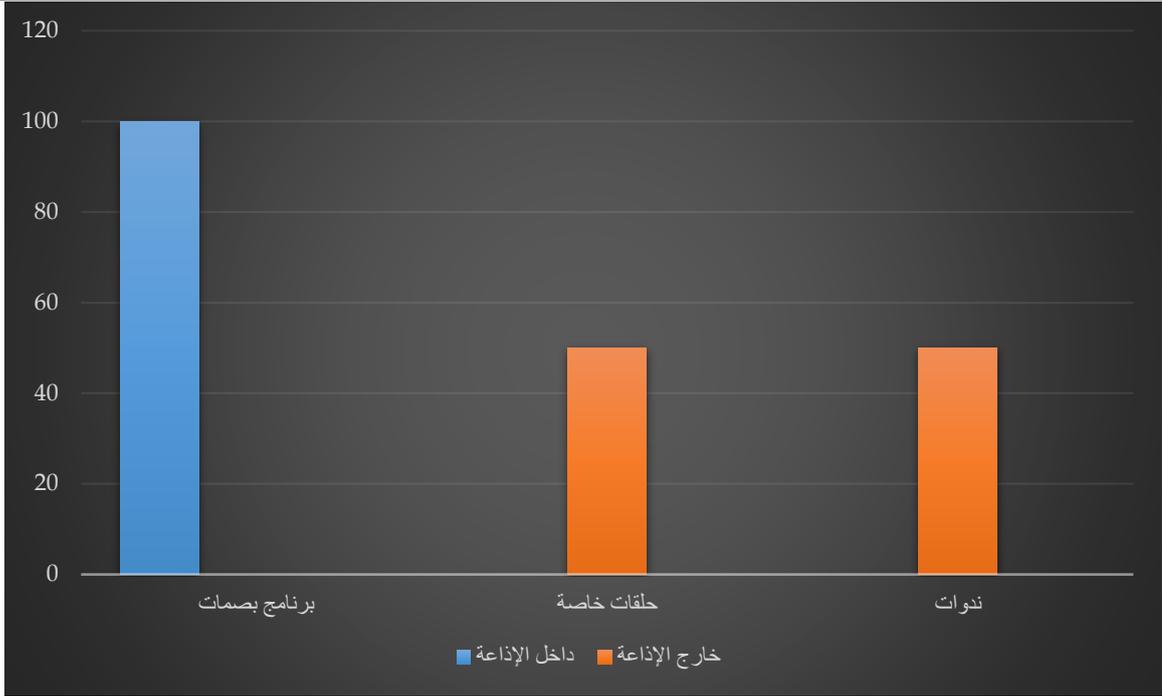
الجدول رقم 06 يبين التوزيع التكراري للحلقات الإذاعية المحلية حسب مكان التصوير 1:

مكان التصوير				الحلقات الإذاعية
خارج الإذاعة		داخل الإذاعة		
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
0	0	100%	2	برنامج بصمات
50%	2	0	0	حلقات خاصة
50%	2	0	0	ندوات

التحليل : يبين لنا الجدول التوزيع التكراري للحلقات الإذاعية المحلية حسب مكان التصوير، حيث نلاحظ ان برنامج بصمات تم إعداده و تصويره في أستوديو الإذاعة حيث قدرة نسبته ب 100%، في حين ان كل من برنامج حلقات خاصة بمهرجان الاهليل وبرنامج ندوات المحافظة على التراث الاهليل تم التنقل الى عين المكان وتغطية الحدث أي انه تم تصويرهم خارج الإذاعة حيث بلغت نسبة ذلك ب 50%.

1- بيانات مستخرجة من وثائق الإذاعة المحلية ادرار.

الإطار التطبيقي للدراسة



رسم بياني رقم 6 يمثل التوزيع التكراري للحلقات الإذاعية حسب مكان التصوير

الجدول رقم 07: يبين التوزيع التكراري للحلقات الإذاعية المحلية حسب القوالب الفنية¹.

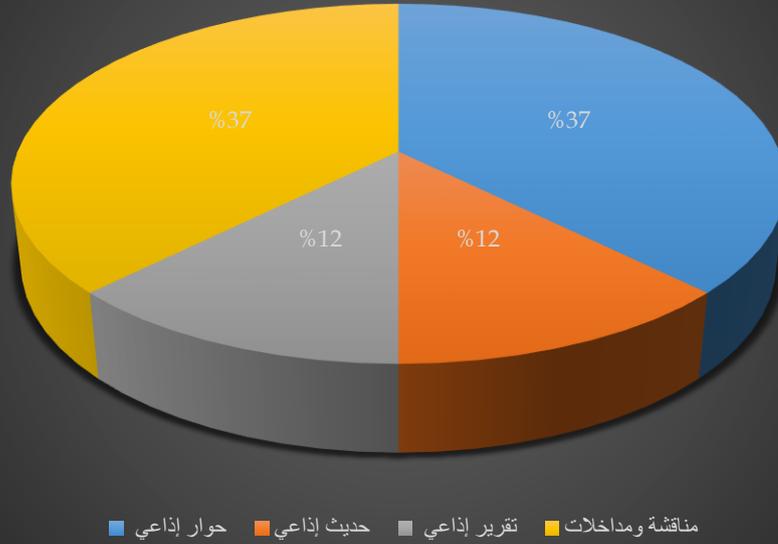
النسبة المئوية	التكرار	النوع الصحفي
37.5%	3	حوار إذاعي
12.5%	1	حديث إذاعي
12.5%	1	تقرير إذاعي
37.5%	3	مناقشة ومداخلات

التحليل : يبين لنا الجدول التوزيع التكراري للحلقات الإذاعية المحلية حسب القوالب الفنية حيث نلاحظ ان القوالب الفنية المستخدمة بنسبة كبيرة هي حوار إذاعي ومناقشة ومداخلات وبلغت 37%، و هذا في برنامج بصمات وندوات، بينما كانت نسبة استخدام كل من القوالب الفنية حديث إذاعي و تقرير إذاعي ضعيفة مقارنة بالقوالب الأخرى حيث بلغت 12% .

1- بيانات مستخرجة من وثائق الإذاعة المحلية ادرار.

الإطار التطبيقي للدراسة

النوع الصحفي



رسم بياني رقم 07 يمثل التوزيع للحلقات الإذاعية حسب القوالب الفنية.

ب- فئة المضمون.....ماذا قيل؟

وحدة الكلمة :

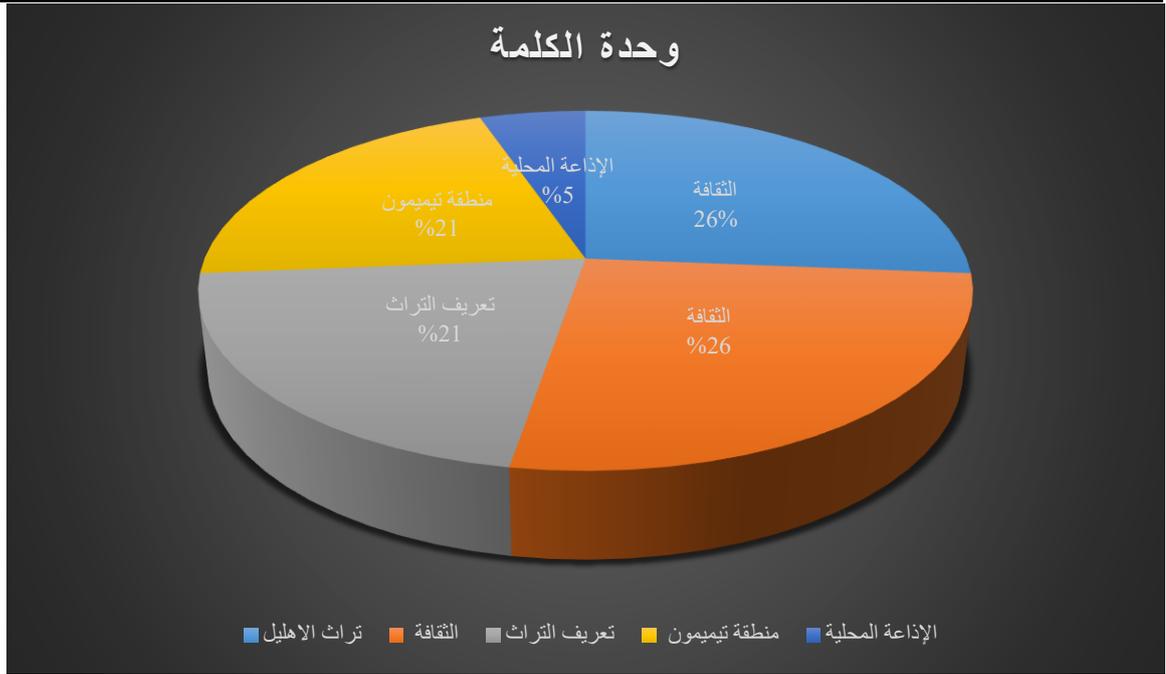
الجدول رقم 08: يبين التوزيع التكراري لوحدة الكلمة¹.

الكلمة	التكرار	النسبة المئوية
تراث الاهليل	5	26.31%
الثقافة	5	26.31%
تعريف التراث	4	21.05%
منطقة تميمون	4	21.05%
الإذاعة المحلية	1	5.26%

التحليل: يبين لنا الجدول التوزيع التكراري لوحدة الكلمة حيث نلاحظ ان نسبة تكرار كلمة تراث الاهليل والثقافة بلغت 26% كأعلى نسبة وذلك يعود لان برنامج بصمات يبحث في التراث وكذلك برنامج حلقات خاصة بمهرجان الاهليل و برنامج ندوات المحافظة على الاهليل في حين بلغت نسبة تكرار عبارة تعريف التراث و عبارة منطقة تميمون 21% اما بالنسبة لتكرار كلمة الإذاعة المحلية فبلغت نسبته 5% كأقل قيمة .

1- بيانات مستخرجة من وثائق الإذاعة المحلية ادرار.

الإطار التطبيقي للدراسة



رسم بياني رقم 08 يمثل توزيع تكراري للحلقات الإذاعية حسب وحدة الكلمة.

وحدة الموضوع:

الجدول رقم 09: يبين عدد مرات تكرار موضوعات المعلومات الواردة في الحلقات الإذاعية المحلية¹.

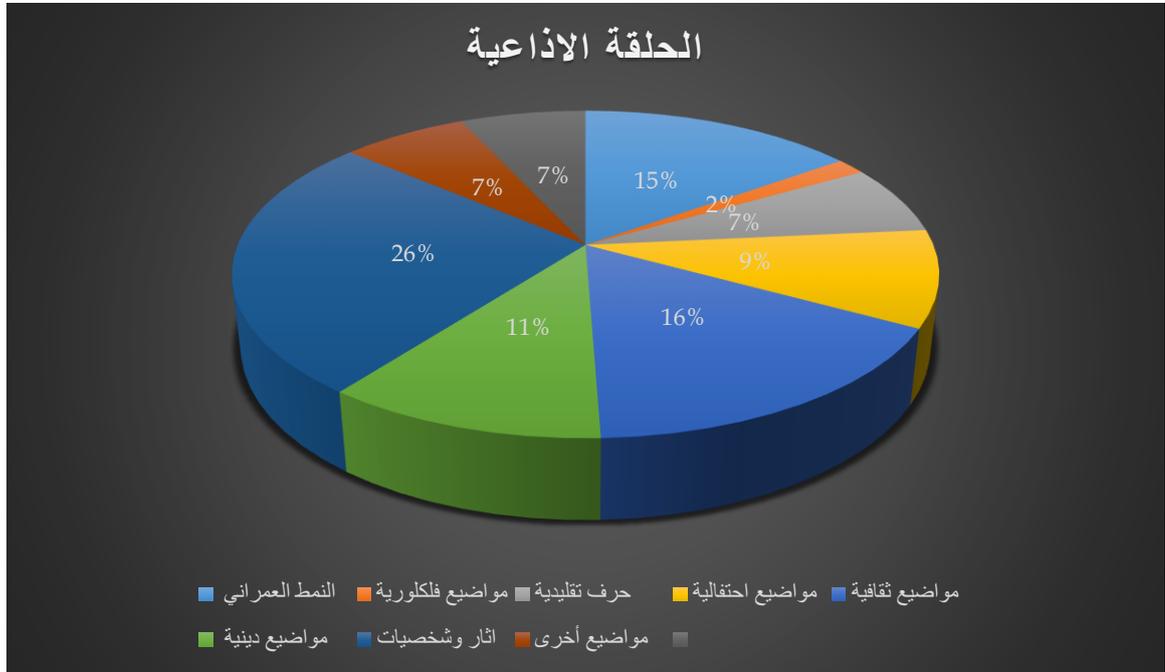
الحلقة الإذاعية	التكرار	النسبة المئوية
النمط العمراني	11	16.17%
مواضيع فلكلورية	1	1.74%
حرف تقليدية	5	7.35%
مواضيع احتفالية	7	10.29%
مواضيع ثقافية	12	17.64%
مواضيع دينية	8	11.76%
آثار وشخصيات	19	27.97%
مواضيع أخرى	5	7.35%

التحليل : يبين لنا الجدول عدد مرات تكرار موضوعات المعلومات الواردة في الحلقات الإذاعية المحلية حيث نلاحظ ان نسبة تكرار مواضيع آثار وشخصيات كانت أعلى نسبة حيث قدرت 27% في حين بلغت نسبة تكرار مواضيع ثقافية والمتمثلة في تراث الاهليل و الثقافات الصحراوية المحلية 17% والتي تتقارب مع مواضيع النمط العمراني حيث بلغت نسبة تكرارها 16% ، ونجد كذلك تقارب نسبي بين مواضيع دينية ومواضيع احتفالية والتي

1- بيانات مستخرجة من وثائق الإذاعة المحلية ادرار.

الإطار التطبيقي للدراسة

تتمثل في التظاهرات والأعياد الدينية والمناسبات على غرار المولد النبوي الشريف حيث تراوحت نسبة تكرارها ما بين 10% و11% ويوجد تساوي في نسبة التكرار بالنسبة لحرف تقليدية ومواضيع اخري والتي بلغت إجمالاً 7% اما بالنسبة لتكرار مواضيع فلكلورية فجاءت في قاع الترتيب بنسبة تكرار قدرت ب1%.



رسم بياني رقم 09 يوضح تكرار الموضوعات الواردة للحلقات الإذاعية من حيث الموضوع.

وحدة الهدف:

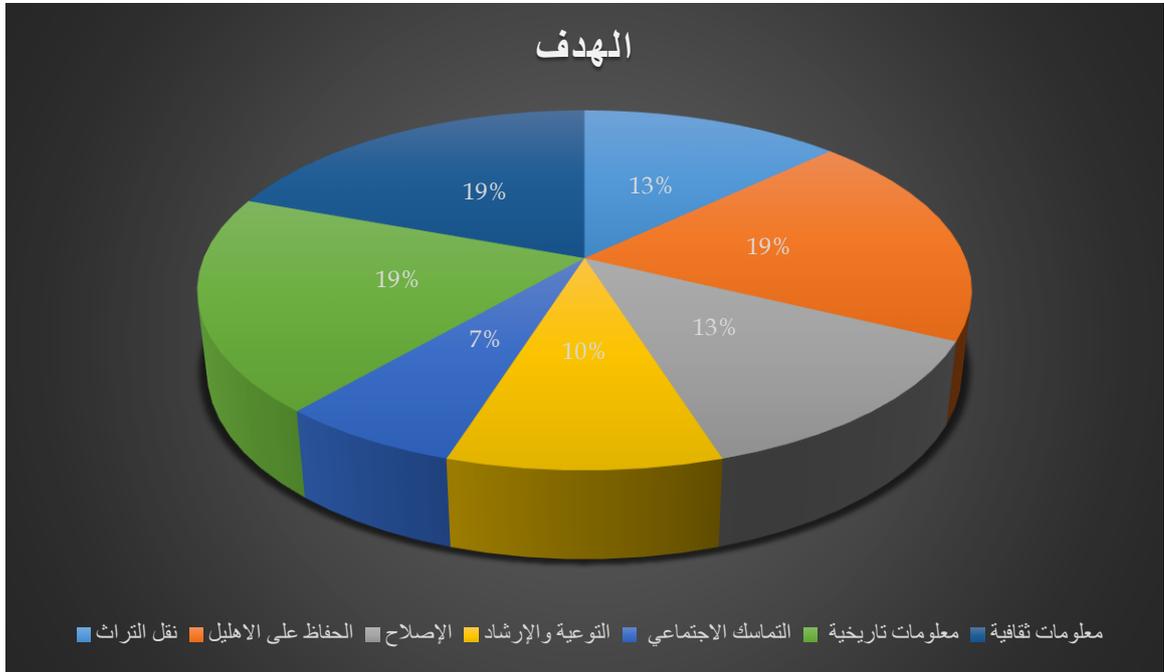
الجدول 10: يوضح التوزيع التكراري للحلقات الإذاعية من حيث الأهداف¹.

الهدف	التكرار	النسبة المئوية
نقل التراث	04	12.9%
الحفاظ على اهلل	06	19.35%
الإصلاح	04	12.90%
التوعية والإرشاد	03	9.70%
التماسك الاجتماعي	02	6.45%
معلومات تاريخية	06	19.35%
معلومات ثقافية	06	19.35%

1- بيانات مستخرجة من وثائق الإذاعة المحلية ادرار.

الإطار التطبيقي للدراسة

التحليل : يوضح لنا الجدول التوزيع التكراري للحلقات الإذاعية من حيث الأهداف حيث نلاحظ ان هناك اختلاف في إنتاج الحلقات حسب الهدف منها والذي يتمثل في الحفاظ على تراث الاهليل وضمان بقائه في ذاكرة الفرد وتوارثه عبر الأجيال ، فضلا عن تقديم معلومات تاريخية وثقافية ، اذا نلاحظ انه يوجد 3 فئات تحليلية للمضمون من 7 فئات بنسبة قدرت 19% ، في حين ان بعض الحلقات تهدف الى نقل التراث وإصلاحه بفئتين تحليليتين من 7 فئات تحليلية وبنسبة قدرت ب 12% بينما هناك بعض الحلقات الأخرى والتي تهدف الى توعية المستمع وإرشاده بضرورة المحافظة على التراث الثقافي بفئة تحليلية واحدة من 7 فئات تحليلية قدرت بنسبة 9% وفي الأخير نجد حلقات تهدف للتماسك الاجتماعي بين الفرد والمجتمع بفئة تحليلية واحدة من 7 فئات حيث بلغت 6%.



رقم بياني 10 يوضح تكرار الموضوعات من حيث الأهداف.

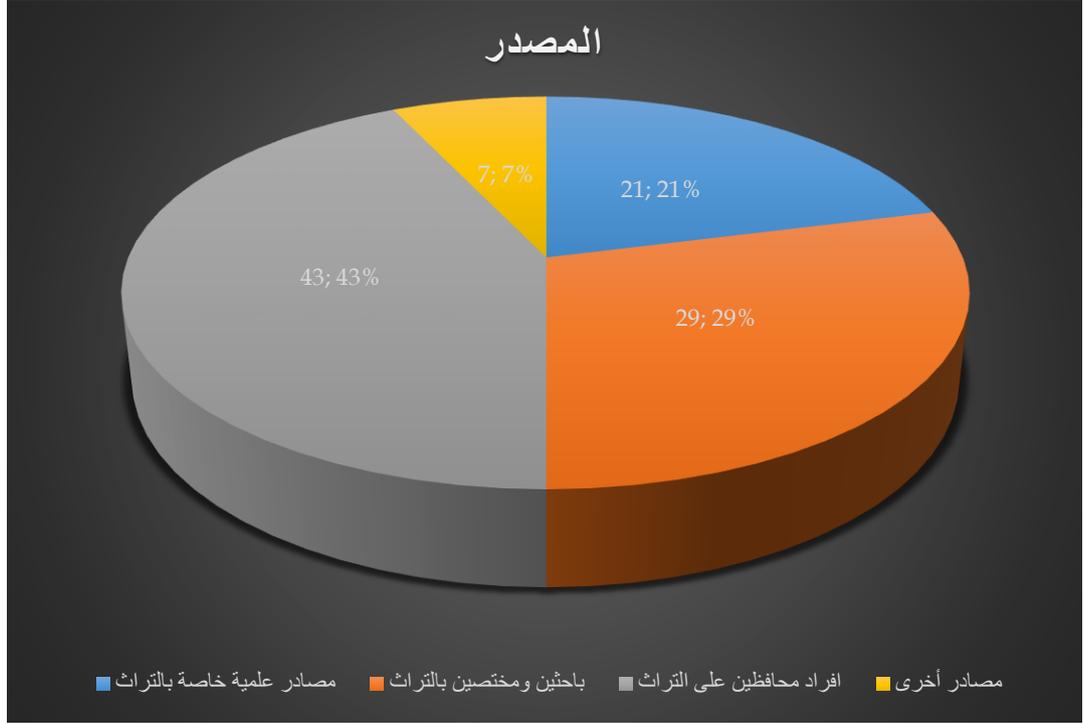
الجدول رقم 11: يوضح مصادر المعلومات للحلقات الإذاعية المحلية.¹

المصدر	التكرار	النسبة المئوية
مصادر علمية خاصة بالتراث	3	21%
باحثين ومختصين بالتراث	4	29%
أفراد محافظين على التراث	6	43%
مصادر أخرى	1	7%

1- بيانات مستخرجة من وثائق الإذاعة المحلية ادرار.

الإطار التطبيقي للدراسة

التحليل: يوضح لنا الجدول مصادر المعلومات للحلقات الإذاعية المحلية حيث نلاحظ ان نسبة الاستعانة بالأفراد المحافظين على تراث الاهليل كمصادر بلغت 43% كأعلى نسبة ، بينما نجد ان نسبة الاستعانة بالباحثين والمختصين في تراث الاهليل بلغت 29% في حين ان نسبة الاعتماد على مصادر علمية وخاصة بتراث الاهليل بلغت 21% اما بالنسبة لمصادر أخرى فكانت نسبة الاعتماد عليها ب7% .



رسم بياني رقم 11 يوضح مصادر المعلومات.

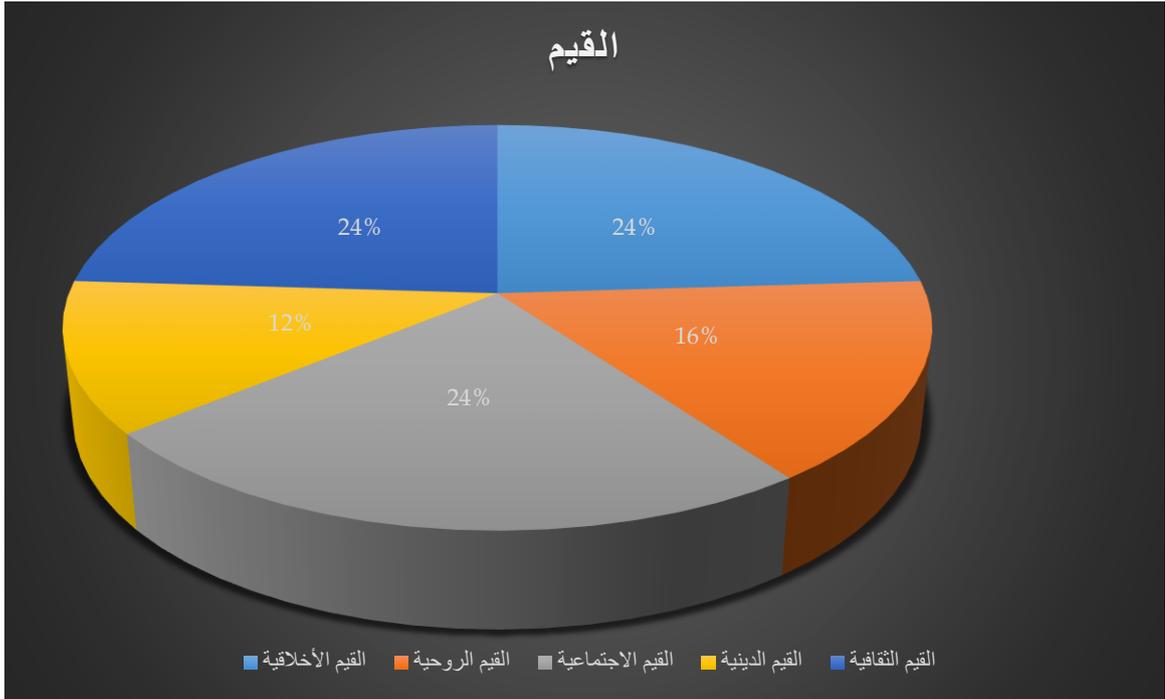
الجدول رقم 12: يوضح القيم الواردة في الحلقات الإذاعية المحلية¹.

القيم	التكرار	النسبة المئوية
القيم الأخلاقية	6	24%
القيم الروحية	4	16%
القيم الاجتماعية	6	24%
القيم الدينية	3	12%
القيم الثقافية	6	24%

1- بيانات مستخرجة من وثائق الإذاعة المحلية ادرار.

الإطار التطبيقي للدراسة

التحليل: يبين لنا الجدول القيم الواردة في الحلقات الإذاعية المحلية حيث نلاحظ ان القيم الأخلاقية المتمثلة في الصبر والإحسان والكرم وغيرها من الأخلاق و القيم الاجتماعية المتمثلة في التكافل والتسامح و القيم الثقافية التي تتمثل في التراث والعادات والتقاليد جاءت كأعلى نسبة من حيث القيم الواردة في برامج الإذاعة وقدرت ب 24% بينما تليها القيم الروحية المتمثلة في الإيمان وغيره حيث بلغت 16% ، وأخيرا القيم الدينية بلغت 12% كأقل نسبة.



رسم بياني رقم 12 يوضح القيم الواردة في الحلقات الإذاعية المحلية.

الإطار التطبيقي للدراسة

نتائج الدراسة :

- 1_الإذاعة المحلية وسيلة اتصال جماهيرية فعالة تخدم مجتمعا محددًا متناسقًا من الناحيتين الجغرافية والاجتماعية أي تستهدف الإذاعة المحلية مجموعة من الأفراد يقيمون في منطقة جغرافية معينة .
- 2_تراعي الإذاعة المحلية ميولات وأفكار جمهورها المستمع من خلال ما تبثه من برامج تتماشى مع متطلباته داخل بيئته التي يعيش بها .
- 3_تساهم الإذاعة في المحافظة على مقومات الهوية للمجتمع المحلي .
- 4_تراث الاهليل مصنفًا علميًا من قبل منظمة اليونيسكو مما ساهم في إنعاشه واستعادة روحه من الاندثار .
- 5_تصنيف اليونيسكو للاهليل والمحافظة عليه جعل شعراء المنطقة يشاركون في مختلف الندوات والمهرجانات والتظاهرات والمناسبات داخل وخارج ارض الوطن .
- 6_تساهم وسائل الاعلام وفي مقدمتها الإذاعة المحلية بنشر الثقافة الصحراوية على نطاق واسع .
- 7_كان للإذاعة المحلية بأدرار دور رئيسي في حصول مدينة تميمون على تنظيم مهرجان الاهليل الموسمي وفق طبقات .
- 8_تغطي الإذاعة المحلية بأدرار مختلف الندوات والمهرجانات والتظاهرات والمناسبات الخاصة بتراث الاهليل .
- 9_تبث الإذاعة المحلية لأدرار برامج ثقافية للمحافظة على الاهليل منها برنامج بصمات وبرنامج حلقات خاصة وبرنامج ندوات فمن البرامج ما يبث وفق شبكة برامجية عادية مثل برنامج بصمات و منها ما يبث بشكل موسمي أي في الأيام التي تقام فيها فعاليات مهرجان الاهليل .
- 10_تهدف الإذاعة المحلية لأدرار الى إبراز قيمة التراث المحلي الشفوي الاهليل للمجتمع العام والخاص .
- 11_يتم تسجيل او تصوير بعض الحلقات الخاصة بالاهليل خارج الإذاعة مثل مهرجان ثقافة الاهليل الذي يتم تصويره في مدينة تميمون .
- 12_ان الإذاعة المحلية بأدرار تولي اهتمام كبير لهذا الموروث الثقافي حيث خصصت له حيزًا زمنيًا من حصصًا لتغطية فعاليات الاهليل على مدار أيام المهرجان الذي تحتضنه مدينة تميمون للتعريف بالحدث.

خاتمة

خاتمة:

نستخلص في الأخير ان الاذاعة بصفة عامة شهدت تطورا كبير مما أهلها لان تلعب دورا مهم في حياة الفرد والمجتمع المحلي ، حيث تمدّه بالمعلومات والمعارف وتزوده بالأخبار وتحيطه بما يدور حوله في كل وقت وحين وبأقل جهد ودون عناء حيث تتيح للفرد متابعة أخبار العالم أول بأول والمشاركة فيها ، كما تساهم في التعريف بالثقافة المحلية و ترسيخ القيم والمبادئ والعادات والتقليد والحفاظ عليها وتوارثها عبر الأجيال وهنا يتجلى دور الإذاعة المحلية الذي يتمثل في المحافظة على مقومات الهوية بالنسبة للفرد والمجتمع وحمايتها ، لان الإذاعة أصبحت منتشرة على نطاق واسع حتى الأماكن التي يصعب الوصول اليها مثل القرى والأرياف والمناطق النائية حيث تراعي هذه الأخيرة متطلباتهم داخل البيئة التي يعيشون فيها و تتماشى مع أفكارهم وآرائهم وتترجم ثقافتهم .

ان الإذاعة من أهم وسائل الاعلام التي ساهمت في المحافظة على تراث وثقافة المناطق الصحراوية في الجنوب الجزائري الذي يزخر بها وذلك بتفعيل جميع الوسائل والطرق والأساليب المتاحة من خلال شبكة برامجية محكمة تبثها الاذاعة المحلية للمستمعين من شأنها إحياء وإنعاش الإنتاج الثقافي المحلي .

ومن خلال هذه الدراسة التي قمنا بها توصلنا لمعرفة أهمية هذه الوسيلة الإعلامية التي لعب دورا مهما ومحوريا في التعريف والمحافظة على تراث الاهليل من خلال إعدادها لشبكة برامجية تتضمن حصصا إذاعية وندوات خاصة بالاهليل و تغطيتها لمختلف فعاليات المهرجان الثقافي للاهليل بمنطقة تيميمون إقليم قورارة حيث عملت على إبراز أصالة وعراقة وقيمة هذا الموروث الثقافي اللامادي للحفاظ عليه وترسيخه في ذاكرة الفرد والمجتمع ونقله عبر الأجيال تحت شعار الاهليل نشيد قورارة الازلي كان ولا يزال وسيدوم .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: الكتب

- 1- أحمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2005.
- 2- أحمد جولي، **الاهليل هبة قورارة للبشرية جمعاء**، أهليل نشيد قورارة الأزلي، ط 7، محافظة المهرجان الثقافي الوطني لأهليل، 2013.
- 3- إسماعيل سليمان أبو جلال، **الإذاعة ودورها في الوعي الأمني**، ط ، دار سامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012.
- 4- العربي بوعمامة، **الإعلام الثقافي والصناعات الإبداعية**، ط1، الناشر الفا للوثائق، قسنطينة، الجزائر، 2020.
- 5- الجمعية الثقافية تيفاوتيزيري للمحافظة على الأصالة و التراث تميمون، **من ديوان الأهليل قصائد على لسان الشيخ التميموني الحاج بركة فولاني**.
- 6- سعد سلمان المشهداني، **مناهج البحث العلمي**، ط 1، دار الكتاب الجامعي، لبنان، 2017.
- 7- سمير محمد حسن، **بحوث الإعلام مدخل عام**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة، 1980.
- 8- طه عبد العاطي نجم ،**الاتصال الجماهيري في المجتمع العربي الحديث**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2009 .
- 9- طه عبد العاطي نجم ،**مناهج البحث العلمي**، دار كلمة للنشر والتوزيع، ط1، الإسكندرية، 2015م.
- 10- عبد الحميد بورايو، **الأدب الشعبي الجزائري**، دار القصة للنشر، الجزائر، 2007 .
- 11- عبد الكريم بن خالد، **أهليل: تأملات روحية ومسارات تاريخية ضمن التراث القوراري**، أهليل تطلعات بعيون الغد، ط6، محافظة المهرجان الثقافي الوطني لأهليل، 2012.
- 12- عبد المجيد شكري، **الإذاعات المحلية لغة العصر**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1978م.
- 13- فاروق خورشيد، **الموروث الشعبي**، دار الشرق، بيروت، 1992.
- 14- مبارك بن صافي جعفري، **العلاقات الثقافية بين توات والسودان الغربي خلال القرن 12 هـ** ، دار السبيل، الجزائر، 2009 .
- 15- محمد السالم بن زايد، **إزلوان ننتقورارين**، مجموعة قصائد شعرية، محافظة المهرجان الثقافي الوطني لأهليل، الجزائر، 2012.
- 16- محمد الصغير غانم، **موقع وحضارات ما قبل التاريخ في بلاد المغرب القديم**، دار الهدين، الجزائر، 2003.

- 17- محمد حوتية، توات والأزواد، خلال القرنين 12-13هـ / 18-19م، دراسة تاريخية من خلال الوثائق المحلية، ط1، دار الكتاب العربي.
- 18- محمد سعيدي ، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر - بن عكنون، 1998.
- 19- مصطفى محمد عيسي فلاثة، الإذاعة السمعية وسيلة اتصال وتعليم، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض السعودية، 1979م.
- 20- منى سعيد الحديدي، سلوى إمام علي، الإعلام والمجتمع، الدار المصرية اللبنانية، ط2، 2006.
- 21- مولاي عبد الله إسماعيلي، الخصائص الفنية لإيزلوان من خلال شيوخه الشيخ دا ماهمي نموذجاً، أهليل نشيد قورارة الأزلي، ط 8، محافظة المهرجان الثقافي الوطني لأهليل، 2014.
- 22- مولاي عبد الله الإسماعيلي ديوان الأهليل (نشيد قورارة الأزلي) ندوات ومدخلات خطوة للتسجيل والتوثيق محافظة المهرجان الثقافي الوطني لأهليل تميمون 2017.
- 23- مولاي عبد الله الإسماعيلي، خصائص الفنية لإيزلوان من خلال شيوخه. سيدي مولاي عبد الحي الشرويني نموذجاً أهليل نشيد قورارة الأزلي أهليل ، محافظة المهرجان الثقافي الوطني لأهليل، ط07.
- ثانياً: الرسائل الجامعية
- 24- خولة شايب عينو، دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي البيئي، مذكرة ماستر، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة العربي بن مهيدي - ام البواقي.
- 25- سارة الحاج، التراث الثقافي المادي واللامادي في الجزائر، مذكرة، تخصص إدارة الأعمال الفنية الثقافية، جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم، 2020-2021م.
- 26- سلامي سعيداني، أطروحة دكتوراه، إستراتيجية الإذاعة المحلية في تلبية الاحتياجات الإعلامية للمرأة الريفية الجزائرية، جامعة الجزائر 03، الجزائر، 2011.
- 27- عائشة فاتحي، سعيدة بن حميد، دور البرامج الإذاعية في تنمية الوعي الاجتماعي لدى الشباب ولاية ادرار نموذجاً، مذكرة ماستر، تخصص صحافة مكتوبة، جامعة احمد درارية، ادرار، 2016-2017م.
- 28- عبلة عيدة، دور الإذاعة المحلية في نقل التراث الثقافي اللامادي بين الأجيال، مذكرة ماستر، جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي - 2019 - 2020م.
- 29- عز الدين جعفري، أطلس العادات والتقاليد بمنطقة توات، أطروحة دكتوراه، تخصص تاريخ ، جامعة ابي بكر بلقايد - تلمسان، 2017-2018م.
- 30- فاطمة الزهراء بن عزة، الإذاعة المحلية ودورها في تحديد توجهات الراي العام، أطروحة شهادة الدكتوراه ل، م، د في علم اجتماع الاتصال، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان. 2016-2017م.

- 31- لبنى سويقات، الاعلام المحلي وأبعاده التنموية في المجتمع- دراسة وصفية تحليلية للخطاب الإعلامي- إذاعة ورقلة، رسالة ماجستير، تخصص علوم الاعلام والاتصال، جامعة وهران، 2009-2010م.
- 32- لخضر طاهري، واقع الإذاعة المحلية ومعالجتها المشكلات الاجتماعية ، مذكره شهادة ماجستير علم الاجتماع، جامعة خيضر محمد بسكرة.
- 33- مريم دحو وآخرون، دور الإذاعة المحلية في تفعيل العمل الخيري، مذكرة ماستر، تخصص علوم الاعلام والاتصال، جامعة ابن خلدون تيارت، 2020-2021 م.
- 34- نسيمه اوكادي، زبيدة بداع، الإذاعة ودورها في التنمية المحلية، مذكرة في العلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2012-2013 م.
- 35- نوال بالطيب، رمضان المجيد، دور وسائل الاعلام المحلية في تفعيل المشاركة السياسية ، مذكرة ماستر في العلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2016-2017م.
- 36- وفاء كعوس، دور الإذاعية المحلية في نشر الوعي المروري-إذاعة أم البواقي أنموذج- مذكرة ماستر، جامعة العربي بن مهدي، ام البواقي، 2015-2016م.

ثالثا: المجلات العلمية

- 37- احمد جولي، تطلعات بعيون الغد، مجلة تصدر عن محافظة المهرجان الثقافي الوطني لاهليل، الطبعة 06، 2012م.
- 38- إيمان علي إبراهيم ،وحدة تدريسية في القضايا الأخلاقية قائمة على توظيف التراث الثقافي غير المادي لتنمية مستويات عمق المعرفة والانهماك القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة البحث العلمي في التربية ، المجلد 22، العدد 10، 2021.
- 39- جمال شعبان، الموروث الثقافي الوثائقي من المشافهة والدعامات المادية الى الوسط الرقمي، مجلة الأنوار للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد الأول، العدد الأول، جامعة العربي التبسي.
- 40-رشيد خضير، دور الإذاعة المحلية وأهميتها في تنمية المجتمع المحلي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي ، الجزائر.
- 41-سعاد حميدة، عناصر التراث الثقافي اللامادي الجزائري ومنهجية صونه، مجلة الاداب، المجلد 19، العدد01، ديسمبر 2019.
- 42- عفيفة حوتية، صالح سويلم، جوانب من التراث اللامادي الشفوي الامازيغي في منطقة قورارة، الحوار المتوسطي، المجلد 11 ، العدد 3، جامعة أدرار جامعة غرداية، الجزائر، ديسمبر 2020.
- 43-فاطمة الزهراء حوتية، الفلكلور حافظ الذاكرة الشعبية في منطقة توات- الرقصات والإيقاعات الشعبية نموذجا-مجلة روافد للبحوث والدراسات /مخبر الجنوب الجزائري للبحث في التاريخ والحضارة الإسلامية، جامعة غرداية/العدد 04، 2018م.

رابعاً: المواقع الالكترونية

44- وفنون - شعبية / www.dta-adrar.dz

الملاحق

طبعة من مهرجان الاهليل بمدينة تميمون



تظاهرات من مهرجان الاهليل



نوع الاهليل جلوسا "تقرابت"



فرقة نسوية للاهلل



آلة التامجا



آلة البينقري الوترية

